الأمم المتحدة
S/2023/508
مجلس الأمن
Distr.: General
19 July 2023
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 6 تموز/يوليه 2023 موجهة من الأمين العام إلى رئيسة مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم رسالة مؤرخة 3 تموز/يوليه 2023 تلقيتُها من المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، يحيل بها مذكرة من الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بعنوان "تقرير بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق بشأن حادثتين ادّعي استخدام مواد كيميائية سامة فيهما سلاحا في خربة المصاصنة بالجمهورية العربية السورية في 7 تموز/يوليه و 4 آب/أغسطس 2017" (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الوثيقة ومرفقها.

(توقيع) أنطونيو **غوتيريش**

240723 240723 23-14172 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية]

يشرفني أن أرسل إليكم "مذكرة الأمانة الفنية: تقرير بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق بشـــأن حادثتين ادّعي اسـتخدام مواد كيميائية سـامة فيهما سـلاحا في خربة المصـاصـنة بالجمهورية العربية السـورية في 7 تموز/يوليه و 4 آب/أغسطس 2017" (انظر الضميمة).

(توقيع) فرناندو **آرياس**

الضميمة

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية]

مذكرة من الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

تقرير بعثة تقصـــي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأســـلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية بشأن بشأن حادثتين ادّعي استخدام مواد كيميائية سامة فيهما سلاحا في خربة المصاصنة بالجمهورية العربية السورية

في 7 تموز/يوليه و 4 آب/أغسطس 2017

1 - الموجز

1-1 في 26 تشـرين الأول/أكتوبر 2017، أخبرت الجمهورية العربية السـورية الأمانة الفنية ("الأمانة") لمنظمة حظر الأسـلحة الكيميائية ("المنظمة") بحادثتين وقعتا في خربة المصـاصـنة[1] في محافظة حماة بالجمهورية العربية السـورية في 7 تموز/يوليه 2017 و 4 آب/أغسـطس 2017. وأفادت الجمهورية العربية السـورية عن "هجوم بقذائف هاون مع غاز سـامّ" ضـد مواقع الجيش العربي السـوري في المنطقة المذكورة، ما سبّب عدّة ضـحايا من بين الجنود، نُقلوا على إثر ذلك إلى مستشفى حماة الوطني ("المستشفى"). وبناء على ذلك، طلبت اللجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية من الأمانة أن تحقق في كِلتا الحادثتين.

2-1 واستجابت الأمانة لطلب الجمهورية العربية السورية فقامت ببحثٍ أولي في المصادر المفتوحة بغية جمع معلومات إضافية عن الحادثتين المُبلغ عنهما، ولكن لم يكن هناك مزيد من المعلومات المتوفرة.

3-1 وعلى أساس ما ورد من معلومات، كلّف المدير العام بعثة تقصّي الحقائق ("بعثة التقصّي") التابعة للمنظمة بجمع الحقائق المتصلة بالحادثتين المُبلغ عنهما. وتحقيقا لهذه الغاية، أُوفدت بعثة التقصّي في أربع مهمات إلى الجمهورية العربية السورية.

4-1 وحصلت بعثة التقصي على معلومات عن الحادثتين المُبلغ عنهما من خلال:

(أ) تبادل الرسائل مع الجمهورية العربية السورية، ومنها مذكرات شفوية؛

(ب) عقد اجتماعات مع اللجنة التقنية السورية التابعة للّجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية ("اللجنة التقنية")؛

(ج) إجراء 19 مقابلة مع 18 شـخصـا، منهم عاملون طبّيون، ومصـابون، وعسـكريّون، وشـهود على الحادثتين المُبلغ أنهما وقعتا في خربة المصاصنة، وتحليل تلك المقابلات؛

(د) اسـتعراض وتحليل مواد من قبيل ما تلقّته بعثة التقصّـي وجمعته من صـور فوتوغرافية، ومقاطع فيديو، وسجلات، وملفات.

5-1 وفحصت بعثة التقصّي وحللت جميع ما تلقّت وجمعت من معلومات، فأثبتت ما يلي:

(1) حاشية لا تنطبق على النص العربي.

(أ) تحقق الفريق، من خلال فحص السجلات الطبية، من أن مجموع سبعة مصابين دخلوا المستشفى يومَي 8 تموز/يوليه[2] و 4 آب/أغسطس 2017.

(ب) لا يتسق ما شكا منه المصابون وما وصفوه من أعراض خلال المقابلات، ولا ما أفيد عنه في السجلات الطبية من علامات سريرية مع أي متلازمة أعراضٍ تسمُّمٍ جيّدة التعريف، وكانت هناك علامات تَهيُّج لا يمكن عَزوُها إلى فئة بعينها من فئات المواد الكيميائية.

(ج) زار فريق من فرع الوقاية الكيميائية التابع للجيش العربي السوري المنطقةَ العامّة بعد 10 ساعات من وقوع حادثة 7 تموز/يوليه 2017، ولكنه لم يصل إلى موقعها. وحاول الفريق، مستعينا بجهاز كشف يدوي، أن يحصل على نتيجة يمكن قراءتها على ذلك الجهاز ولكنه لم يتمكّن من تحديد ماهية مادة كيميائية.

(د) لا توفر الصور الفوتوغرافية التي أُخذت في المستشفى ومقاطع الفيديو التي سُجّلت فيه، التي أتيحت لغرض التحقيق في الحادثة التي وقعت يوم 4 آب/أغسطس 2017، مؤشرات كافية إلى التعرّض الذي أُبلغ عنه.

6-1 وسعت بعثة التقصّي بنشاط خلال التحقيق للحصول على مزيد من المعلومات من الجمهورية العربية السورية. وطلب الفريق أيضا إيضاحات وتعليلات لعدد من أوجه عدم الاتساق التي عاينها خلال أداء أنشطته. ورغم الإيضاحات التي قدمتها الجمهورية العربية السورية، فقد واجهت بعثة التقصّي تحدّيات في جمع معلومات كافية لتحقيقها في الحادثتين المُبلغ عنهما، وتحديدا:

(أ) يوجد مكان الحادثتين قرب خط المواجهة وتَبيّن من تقييمه أنّ من غير الآمن أن توفد بعثة التقصّي هناك عقب الحادثتين المُبلغ عنهما.

(ب) لم تُتح لبعثة التقصّي الصور الفوتوغرافية ولا مقاطع الفيديو لمكانَي الحادثتين المُبلغ عنهما، التي أُخذت بُعيد وقوعهما.

(ج) لم تُؤخذ الذخائر ولا بقايا الذخائر ولم تُجمع لتُفحَص باعتبارها أشياء مهمّة لغرض التحقيق في الحادثتين المدّعى وقوعهما. ولا يوفر وصف الشهود الذخائرَ ما يشير بدقة إلى أنواعها أو عيارها.

(د) لم تتضمن الوثائق التي وفرتها الجمهورية العربية السورية صورا فوتوغرافية ولا مقاطع فيديو للذخائر.

(هـ) لم تُؤخذ عيّنات بيئية من أيّ من مكانَي الحادثتين المُبلغ عنهما.

(و) أخذ عاملون طبيون سوريون عيّنات دم من المصابين بالمستشفى للأغراض الطبية. ولم تحلل عيّنات الدم التي أُخذت من المصابين جرّاء الحادثتين المُبلغ عنهما تحليلا محدَّد الهدف، ولم تُتَح تلك العيّنات لبعثة التقصّي.

(ز) أفيد أن مادة سائلة عوينت على ثياب عدة مصابين. ولم توصف هذه المادة وصفا دقيقا، ولم تُؤخذ عيّنات من ملابس المصابين، ولم يُحتفظ بهذه الملابس.

(2) وقعت الحادثة المُبلغ عنها في منتصف الليل تقريبا من يوم 7 تموز/يوليه 2017. ووصل المصابون إلى المستشفى في الساعات الأولى من يوم 8 تموز/يوليه 2017.

1-7 وفحصت بعثة التقصّي ما حصلت عليه وجمعته من بيانات، منفردة ومقترنة. وتقوم استنتاجات هذا التقرير على تحليل لجميع الأدلة مجتمعةً: المقابلات، والمعلومات التي قدمتها الجمهورية العربية السورية في الوثائق، والمواد الرقمية، وخلال الاجتماعات، وأيضا المواد الداعمة التي جُمعت خلال سير المقابلات، وما أُجري لاحقا من إحالة إلى مراجع المعلومات وتأكيد صحتها.

1-8 واتخذت بعثة التقصّي ما يلي أساسا للاستنتاجات التي خلصت إليها بشأن تحقيقها في الحادثتين المُبلغ عنهما:

(أ) تحليل المعلومات والوثائق التي وفّرها العاملون الطبيون؛

(ب) وصف "[ال]غاز غير [ال]معروف" الذي أفيد أن الحادثتين انطويتا عليه؛

(ج) أنّه لم تؤخذ أي عيّنات بيئية من ثياب المصابين ولا من مكانَي الحادثتين؛

(د) أنّ عيّنات الدم التي أُخذت من المصابين جرّاء الحادثتين المُبلغ عنهما لم تحلل تحليلا محدَّد الهدف، وأن هذه العيّنات لم تُتَح لبعثة التقصّي؛

(هـ) أنّه ليس بوسع بعثة التقصّي، على أساس ما تقدّم، أن توفّر بثقة تقييما سُمّيا للتعرض المُبلغ عنه.

1-9 ولم توفّر المعلومات التي حصلت عليها بعثة التقصّي وحللتها وفقا لولايتها المتمثلة في جمع الحقائق عن حادثات ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامّة سلاحًا في الجمهورية العربية السورية أسبابا معقولة لِتَبُتّ بعثة التقصّي بالاستناد إليها أن مواد كيميائية سامّة استُخدمت سلاحًا في الحادثتين المُبلغ أنهما وقعتا في خربة المصاصنة، بمحافظة حماة بالجمهورية العربية السورية، في 7 تموز/يوليه 2017 و 4 آب/أغسطس 2017.

1-10 وتعرب بعثة التقصّي عن عِرفانها للجمهورية العربية السورية، وأيضا لمَن دعم أنشطتها من الأفراد، والشهود، والمنظمات الأخرى، إضافة إلى الدول الأطراف في الاتفاقية.

2 - المقدّمة

2-1 يتضمن هذا التقرير استنتاجات بعثة التقصّي وخلاصاتها على إثر تحقيقها في الحادثتين اللتين أفيد أنهما وقعتا في خربة المصاصنة بالجمهورية العربية السورية، يومَي 7 تموز/يوليه و 4 آب/أغسطس 2017. وأجرت بعثة التقصّي أنشطتها وفقا لقرارَي المجلس التنفيذي للمنظمة ("المجلس") EC-M-48/DEC.1 (المؤرخ بـ 4 شباط/فبراير 2015) و EC-M-50/DEC.1 (المؤرخ بـ 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2015)، وأيضا سائر قرارات المجلس ذات الصلة، وكذلك بموجب سلطة المدير العام التي تخوّله السعيَ في جميع الأوقات إلى صون موضوع اتفاقية الأسلحة الكيميائية ("الاتفاقية") والغرض منها، معزّزةً بقرارَي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2118 (2013) و 2209 (2015)، حسبما ينطبق على هذا التحقيق.

2-2 وقد اتفقت المنظمة والجمهورية العربية السورية على اختصاصات بعثة التقصّي من خلال تبادل المدير العام لأمانة المنظمة وحكومة الجمهورية العربية السورية رسالتين مؤرختين بـ 1 و 10 أيار/مايو 2014، بالترتيب (المرفق بمذكرة الأمانة S/1255/2015 المؤرخة بـ 10 آذار/مارس 2015). واعتُمدت وثيقة اختصاصات بعثة التقصّي بموجب قرارَي مجلس المنظمة EC-M-48/DEC.1 وEC M 50/DEC.1، مع دعم صريح لمواصلة بعثة التقصّي عملها ابتغاء دراسة جميع المعلومات المتاحة المتصلة بادّعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية.

3-2 ودعا كِلا مجلس المنظمة ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بعثةَ التقصّي إلى دراسة جميع المعلومات المتاحة المتصلة بادّعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية، ومنها المعلومات التي تقدّمها الجمهورية العربية السورية وجهات أخرى.

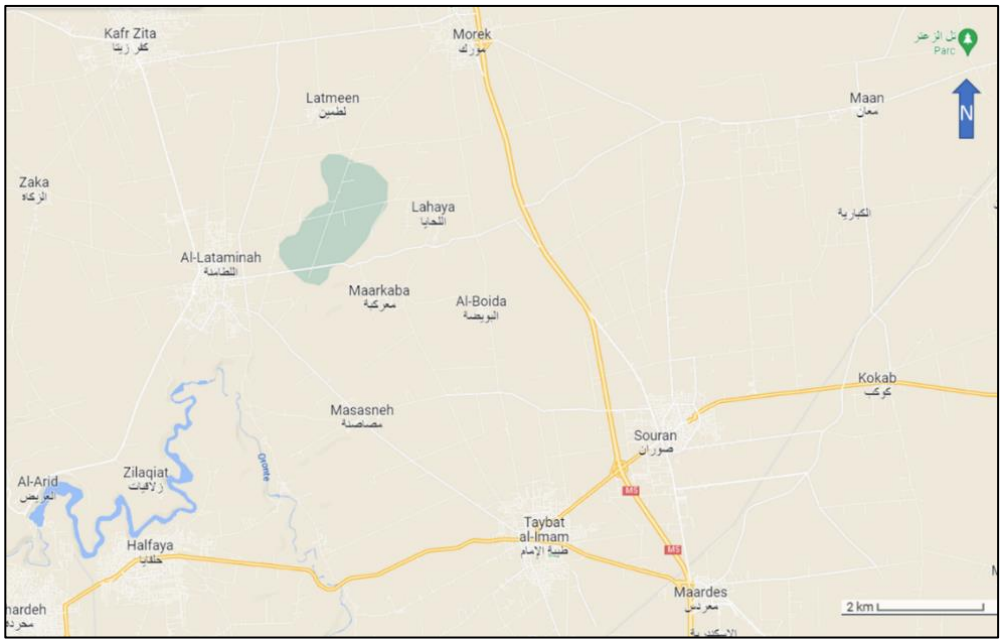
3 - معلومات أساسية

3-1 استُقي تسلسل الأحداث المبيّن في هذا القسم من مصادر عامّة ولا يمثل نتيجة لتحليل بعثة التقصّي.

3-2 وشهدت محافظة حماة، منذ بداية عام 2012، معارك عنيفة، بما في ذلك القصف الجوّي، وعمليات هجومية، وعمليات هجومية معاكسة. وتقدّم في هذا القسم عدة أحداث وقعت في عام 2016 وعام 2017، بغية توفير لمحة إلى الوضع العامّ في المنطقة، وخاصة في القرى والبلدات المحيطة بخربة المصاصنة، قبل وقوع الحادثتين موضوع هذا التقرير، وأثناء وقوعهما، وبعد وقوعهما.

3-3 ويُشار في هذا القسم إلى عدّة بلدات وقرى - وخاصة في ريف حماة الشمالي. ويقدّم الشكل 1 لمحة إلى هذه الأماكن على الخريطة.

الشكل 1:خريطة البلدات والقرى الواقعة في شمال حماة



3-4 وفي آب/أغسطس 2016، شنّت فصائل الجيش السوري الحر، مع جماعة جند الأقصى المسلحة، هجوما في ريف حماة الشمالي وفرضت سيطرتها على خربة المصاصنة، جنوبَ معركبة. ثم فرضت هذه الفصائل والجماعات المسلحة سيطرتها على عدة مواقع وحواجز تابعة للجيش العربي السوري، منها المفقس، والعدايد، والخربة[3،4].

(3) http://www.shaam.org/news/syria-news.

(4) https://baladi-news.com/ar/articles/9498/.

3-5 وفي 29 أيلول/سبتمبر 2016، أبلغ الجيش العربي السوري عن عمليات عسكرية في محافظة حماة شملت تدمير عدد من الدبابات والعربات المصفّحة تعود ملكيتها لجماعات مسلحة في محيط طيبة الإمام، ومعَردس، ومورِك، التي تقع بجوار خربة المصاصنة[5].

3-6 وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر 2016، أُبلغ عمّا يزيد عن 30 ضربة جوية في مناطق غير خاضعة لسيطرة الحكومة السورية بريف حماة الشمالي. وأُبلغ أيضا عن 20 ضربة جوية أخرى في اللطامنة، وطيبة الإمام، ومعردس، وصوران[6].

3-7 وفي 30 كانون الأول/ديسمبر 2016، بدأ الجيش العربي السوري والقيادة العامة للقوات المسلحة وقفا شاملا لعمليات القتال في كامل أراضي الجمهورية العربية السورية بعد التقدّم الذي حققه الجيش العربي السوري على عدّة جبهات. واستُثنيت من اتفاق وقف عمليات القتال هيئةُ تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا)، والدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وأيضا الجماعات المنتسبة إليهما[7].

3-8 وفي 11 كانون الثاني/يناير 2017، استُهدفت بلدات وقرى في شماليّ حماة – منها حلفايا، وطيبة الإمام، ومعركبة، ومورك – بعدة ضربات جوية وبقصف بالمدفعية[8].

3-9 وبحلول نهاية آذار/مارس 2017، استعاد الجيش العربي السوري السيطرة على ما يزيد عن 16 بلدة وقرية في ريف حماة الشمالي. وأُبلغ أنّ نحو 90 ضربة جوية استهدفت في ذلك الوقت عدة بلدات في المنطقة، منها اللطامنة، وحلفايا، وطيبة الإمام، وصوران، وخربة الحجامة، وخربة المصاصنة[9]. وحققت بعثة التقصّي في ثلاث من تلك الضربات الجوية، وخلصت إلى أن مواد كيميائية سامة استُخدمت سلاحًا في اللطامنة في 24، و 25، و 30 آذار/مارس 2017 (السارين، والكلور، والسارين، بالترتيب)[10،11]. وأصدر فريق التحقيق وتحديد الهوية التابعُ للمنظمة ("فريق التحقيق") لاحقا استنتاجاته بشأن تحديد هوية مرتكبي هذه الحادثات[12].

3-10 وفي 20 نيسان/أبريل 2017، أبلغ الجيش العربي السوري وحلفاؤه أنهم باتوا يسيطرون على طيبة الإمام، في ريف حماة الشمالي، بعد اشتباكات مع هيئة تحرير الشام والفصائل المسلحة المتحالفة معها. واستُخدمت خلال المعركة التي سبقت استعادة السيطرة على طيبة الإمام أنواعٌ مختلفة من الأسلحة، منها

(5) https://syrianfreepress.wordpress.com/2016/09/29/4-war-days/.

(6) https://baladi-news.com/ar/articles/11070/.

(7) https://syrianfreepress.wordpress.com/2016/12/29.

(8) https://baladi-news.com/ar/articles/14469/.

(9) https://aawsat.com/home/article/891396/.

(10) https://www.opcw.org/sites/default/files/documents/2018/en/s-1636-2018_e_.pdf.

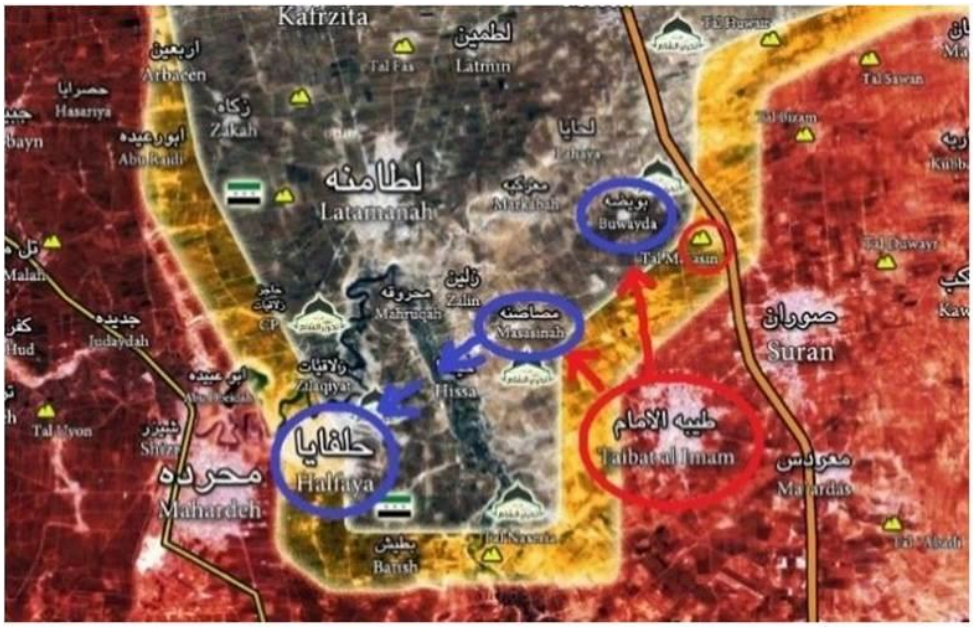
(11) https://www.opcw.org/sites/default/files/documents/2017/en/s-1548-2017_e_.pdf.

(12) https://www.opcw.org/sites/default/files/documents/2017/en/s-1548-2017_e_.pdf.

المدفعية والضـــربات الجوية، لاســـتهداف تحرّكات الجماعات المســـلحة وإمداداتها في المنطقة (خربة المصاصنة، والبُوَيضة، ومعركبة، ولحايا، ومورك، وصلبا)[13]،[14].

3-11 وفي 22 نيســان/أبريل 2017، في إطار عملية ضــد هيئة تحرير الشــام وحلفائها في ريف حماة الشــمالي بقيادة قوات النمر والفيلق الخامس اقتحام، تَقدّم الجيش العربي الســوري في اتجاه البُويضــة وخربة المصـــاصـــنة، وهما قريتان تقعان على مقربة من الطريق الســـريع "إم-5" (M5)، الذي يُعَدّ خطَ إمداد استراتيجيا يربط بين دمشق، وحماة، وحلب. وكانت بلدة حلفايا شمالَ غربيّ حماة، التي كانت وقتذاك تحت سيطرة فصائل الجيش السوري الحر، هي الهدف التالي للجيش العربي السوري[15]. وحسب المصدر نفسه، انتقل تركيز قوات النمر والفيلق الخامس اقتحام، بعد اســتعادة الســيطرة على حلفايا، إلى اللطامنة. وتُبيَّن في الشكل 2 مواقع الجيش العربي السوري في تَقدُّمه بمناطق حماة الشمالية.

الشكل 2:الوضع في حماة الشمالية يوم 22 نيسان/أبريل 2017[16]



3-12 وفي 24 نيسان/أبريل 2017، سيطر الجيش العربي السوري وحلفاؤه على خربة المصاصنة في حماة بعد اشــتباكات مع الجماعات المســلحة وهيئة تحرير الشــام. ولقي نحو 300 من مقاتلي هيئة تحرير الشام مصرعهم، ودُمّرت عرباتهم ومستودعات ذخائرهم. وتابع الجيش العربي السوري تقدُّمه في ريف حماة

(13) http://alwaght.net/ar/News/94721/.

(14) https://www.rozana.fm/ar/news/2017/04/22/.

(15) https://southfront.org/tiger-forces-and-5th-assault-corps-rapidly-advancing-on-buwaidah-and-masasnah-in-northern-hama-maps/.

(16) https://s2.cdnstatic.space/wp-content/uploads/2017/04/Screenshot_213.jpg.

الشمالي واستعاد أيضا السيطرة على قرى زور الحيصة، وزور الطيبة، وحلفايا، التي تقع غرب خربة المصاصنة، ما أتاح للجيش العربي السوري الوصول إلى ضواحي خان شيخون[17]،[18].

3-13 وفي أوائل أيار/مايو 2017، حمي وطيس الاشتباكات في خطوط جبهة المصاصنة[19]. وخلال جولة المفاوضات الرابعة والأخيرة في أستانا يوم 4 أيار/مايو 2017، أعلن الاتحاد الروسي، وتركيا، وجمهورية إيران الإسلامية عزمها أن تعمل باعتبارها هي "الجهات الضامنة لاتفاق خفض التصعيد في سورية". ووقّعت الأطراف المعنية مذكرة بشأن إنشاء أربع من مناطق خفض التصعيد في الجمهورية العربية السورية عند اختتام مفاوضات أستانا، بهدف إنهاء عمليات القتال وتحسين الوضع الإنساني. وكانت محافظتا إدلب وحماة ضمن أكبر منطقة من مناطق خفض التصعيد. بيد أنه قيل إن اتفاق أستانا مُني بالفشل ولم يُحقق أي هدف من الأهداف المنشودة منه[20]،[21]،[22]،[23].

3-14 وفي 12 حزيران/يونيه 2017، استهدفت قواتُ الجيش العربي السوري المتخذة مواقع لها بالمصاصنة بلدةَ اللطامنة بقصف بالمدفعية وقذائف الهاون، مسبّبة أضرارا مادية[24].

3-15 وفي 7 تموز/يوليه 2017، استهدف الجيش العربي السوري من مواقعه في المصاصنة، وحلفايا، وتل مالح عدة قرى في ريف حماة الشمالي، منها اللطامنة وكفر زيتا[25]. وفي شهر تموز/يوليه 2017، استمرت المواجهات بين الجيش العربي السوري في مواقعه بالمصاصنة والجماعات المسلحة المتخذة مواقع لها بالقرى المجاورة.

3-16 وفي آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2017، استمر القصف بالمدفعية وقذائف الهاون من كِلتا جهتَي خطوط المواجهة، واستهدف الجيشُ العربي السوري اللطامنةَ بقصفٍ شديد من مواقعه بحلفايا والمصاصنة[26]،[27]،[28]،[29]،[30].

---

(17) https://www.alalam.ir/news/1958247/.

(18) http://alwaght.net/ar/News/95246/.

(19) https://www.shaam.org/news/bulletins/.

(20) https://www.dohainstitute.org/en/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/Astana_Agreement_Guarantees_May_2017.pdf.

(21) https://archive.mid.ru/en/foreign_policy/news/-/asset_publisher/cKNonkJE02Bw/content/id/2746041.

(22) https://www.kas.de/documents/252038/7938566/De-escalation+zones+in+Syria.pdf/.

(23) https://www.almodon.com/arabworld/2017/5/8/.

(24) https://stepagency-sy.net/2017/06/12/.

(25) https://baladi-news.com/ar/articles/20775/.

(26) https://twitter.com/AlnasarArmy/status/883023478152200195?t=W_TnvcXJ7ABA6jQOvL34Jw&s=03.

(27) https://twitter.com/Halfaya_Center/status/891998937741185024?t=3FiwkEDixdGGrlaGqiBxCQ&s=03.

(28) https://twitter.com/Halfaya_Center/status/891575567300124672?t=HnD-FgikSGIK0tDMqglM7A&s=03.

(29) https://twitter.com/MoznAgency2021/status/912592321211969536?t=on9X9YektHLuXGGcBtMNrA&s=03.

(30) https://twitter.com/abofadi567dotc1/status/900958169962233856?t=K_N-O2B5uCDEuzMU0N-N_g&s=03.

4 - أنشطة ما قبل إيفاد البعثة والتسلسل الزمني لأنشطتها

4-1 أبلغت الجمهورية العربية السورية الأمانة بحادثتين وقعتا بخربة المصاصنة من خلال مذكرتها الشفوية رقم 103 المؤرخة بـ 26 تشرين الأول/أكتوبر 2017، التي تلقتها الأمانة في 27 تشرين الأول/أكتوبر 2017. وأجرت الأمانة بحثا أوليا في المصادر المفتوحة بغية جمع مزيد من المعلومات. ولم تكن هناك أي معلومات متاحة للعموم بشأن هذه الادّعاءات.

4-2 وكُلّفت بعثة التقصّي، على أساس ما ورد من معلومات من الجمهورية العربية السورية وعملا بولايتها وفق ما أشير إليه أعلاه، بجمع الحقائق المتصلة بالحادثتين المُبلغ عنهما.

4-3 وتُبيَّن في المرفق 3 تفاصيل التسلسل الزمني لعمل البعثة، بما في ذلك أنشطتها ومراسلاتها، منذ تاريخ تلقّي المعلومات الأولية عن طريق المذكرة الشفوية رقم 103 من الجمهورية العربية السورية في تشرين الأول/أكتوبر 2017 حتى تاريخ نشر هذا التقرير.

5 - أنشطة البعثة

الاعتبارات المنهجية

5-1 اتّبعت بعثة التقصّي ذاتَ المنهجية المبيَّنة في تقاريرها السابقة[31]، وتقيّدت طوال كامل أنشطتها بأشدّ البروتوكولات صرامة.

5-2 وجمعت بعثة التقصّي معلومات متصلة بحادثتَي خربة المصاصنة، مستعينةً بمعدّاتها، وحريصةً على سلسلة العهدة وحماية هوية الشهود طوال المهمّات التي أوفدت لأدائها، وفقا لإجراءات العمل القياسية، وإرشادات العمل، والمبادئ التوجيهية المعمول بها في المنظمة.

5-3 وأجرى المقابلاتِ مفتّشون مدرَّبون على إجراء المقابلات ومُلمّون بتقنياتها، واتّبعوا فيها الإجراءات المبيَّنة في إرشادات العمل الخاصة بالمنظمة. وقبل بدء المقابلات، بُيّن للأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم الأسلوب المتّبع في إجرائها، مع التشديد على أنَّها ستُسجَّل، رهنا بموافقتهم، بالصوت أو الفيديو أو بكِليهما. وطُلِب من هؤلاء الأشخاص، بعد تأكيدهم فهم الأسلوب المتّبع، أن يوقّعوا استمارة موافقة. وسارت المقابلات على نسق الاستذكار الحرّ باقترانٍ مع أسئلة متابعة لاستقاء معلومات قد تكون ذات قيمة إثباتية ولتوضيح جوانب من الشهادة المدلى بها. وضماناً للحياد في سير المقابلات، لم يكن موجودا في القاعة خلالها سوى الأشخاص الذين كانت تُجرى معهم هذه المقابلات وأعضاء بعثة التقصّي.

5-4 وفحصت بعثة التقصّي ما حُصل عليه من بيانات، منفردة ومقترنة. ويُستند في استنتاجات هذا التقرير إلى تحليل جميع الأدلة مجتمعةً: المقابلات، والمعلومات التي قدّمتها الجمهورية العربية السورية في الوثائق، والمواد الرقمية، وخلال الاجتماعات، وأيضا المواد الداعمة التي جُمعت خلال سير المقابلات، وما أُجري لاحقا من إحالة إلى مراجع المعلومات وتأكيد صحتها.

(31) الوثيقة S/1255/2015 المؤرخة بـ 10 آذار/مارس 2015.

الأنشطة

5-5 أجرت بعثة التقصّي أنشطتها وفقا لاختصاصاتها، والمبادئ التوجيهية، وإجراءات العمل القياسية، وإرشادات العمل المعمول بها في المنظمة، التي ترد مراجعها بالمرفق 1. وشملت أنشطة مهمّتها:

(أ) تبادل مذكرات شفوية ومذكرات داخلية مع الجمهورية العربية السورية؛

(ب) عقد اجتماعات مع اللجنة التقنية؛

(ج) إجراء مقابلات مع العاملين الطبيّين، والمصابين في الحادثتين المُبلغ أنهما وقعتا في خربة المصاصنة، والشهود عليهما، وتحليل تلك المقابلات؛

(د) استعراض وتحليل ما جمعته بعثة التقصّي من صور فوتوغرافية، ومقاطع فيديو، وسجلات، وملفات.

6-5 وسعت بعثة التقصّي سعيا حثيثا للحصول على المزيد من المعلومات المتاحة في حوزة الجمهورية العربية السورية، وغيرها من الدول الأطراف في المنظمة، والمنظمات غير الحكومية، والشهود المحتملين، إضافة إلى إجراء بحث معمّق في المعلومات المتاحة للعموم.

7-5 وتبادلت الأمانة والجمهورية العربية السورية عددا من المذكرات والرسائل، منها مذكرات شفوية طوال كامل سير أنشطة بعثة التقصّي. وترد قائمة بهذه المراسلات في المرفق 3 بهذا التقرير.

8-5 وفي 26 تشرين الأول/أكتوبر 2017، بعثت الجمهورية العربية السورية إلى الأمانة المذكرة الشفوية رقم 103، أعلمتها فيها بادّعاء "هجوم بقذائف الهاون مع غازات سامّة على الجيش العربي السوري في منطقة خربة المصاصنة بمحافظة حماة"، وقع في 7 تموز/يوليه و 4 آب/أغسطس 2017. وطلبت اللجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية من المنظمة أن تحقق في كِلتا الحادثتين المبلغ عنهما.

9-5 وفي 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، قدّمت الجمهورية العربية السورية مزيدا من المعلومات في المذكرة الشفوية رقم 116، تشمل وثائق عن الحادثتين اللتين وقعتا في منطقة خربة المصاصنة.

10-5 وفي 4 كانون الأول/ديسمبر 2017، قدّمت الجمهورية العربية السورية بالمذكرة الشفوية رقم 128 مزيدا من المعلومات عن الحادثة التي وقعت في 4 آب/أغسطس 2017 بخربة المصاصنة.

11-5 ومن 6 إلى 17 كانون الأول/ديسمبر 2017، أُوفدت بعثة التقصّي إلى الجمهورية العربية السورية، وعقدت اجتماعات مع اللجنة التقنية والعاملين الطبيين، وأجرت مقابلات مع شهود.

12-5 وأُوفدت بعثة التقصّي من جديد إلى الجمهورية العربية السورية، من 27 أيلول/سبتمبر إلى 4 تشرين الأول/أكتوبر 2018، وعقدت اجتماعات مع اللجنة التقنية، وأجرت مقابلات مع شهود.

13-5 ومن 2 إلى 15 كانون الأول/ديسمبر 2019، أُوفدت بعثة التقصّي من جديد إلى الجمهورية العربية السورية وعقدت اجتماعات مع اللجنة التقنية، وأجرت مقابلات مع شهود، وزارت المستشفى الذي أفيد أن المصابين عولجوا فيه.

14-5 وفي 21 أيار/مايو 2020، قدّمت الجمهورية العربية السورية بالمذكرة الشفوية رقم 38 معلومات إضافية اشتملت على تقارير البحوث الجنائية، وتقارير الشرطة، بناء على طلب بعثة التقصّي.

5-15 واتفقت الجمهورية العربية السورية والأمانة، من خلال تبادل مذكرات شفوية خلال الفترة الممتدة من آذار/مارس إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2021، على تواريخ للمهمات التي ستوفد بعثة التقصّي لأدائها، وعلى أنشطتها.

5-16 ومن 28 تشرين الثاني/نوفمبر حتى 10 كانون الأول/ديسمبر 2021، أُوفدت بعثة التقصّي إلى الجمهورية العربية السورية، وعقدت اجتماعات مع اللجنة التقنية، وأجرت مقابلات مع شهود.

5-17 وفي 22 شباط/فبراير 2022، طلبت الأمانة من الجمهورية العربية السورية، من خلال المذكرة الشفوية رقم NV/ODG-239/22، أن تفيدها بمعلومات عن الوضع الأمني قبل فترة وقوع الحادثتين المُبلغ أنهما وقعتا بمحافظة حماة، وخلال فترة وقوعهما. وفي 25 آذار/مارس 2022، قدّمت الجمهورية العربية السورية ردّا في المذكرة الشفوية رقم 22.

6 - الوصول إلى المواقع والاعتباراتُ ذات الصلة

6-1 تُولَى الأولوية القصوى لسلامة الأفراد المشاركين في أيّ مهمة تُوفَد بعثة التقصّي لأدائها وأمنهم.

6-2 وعُدَّ أن من غير الممكن ضمان سلامة بعثة التقصّي إن هي أُوفدت إلى المكانين المعنيّين، للأسباب التالية:

(أ) الأنشطة العسكرية المستمرة في المنطقة؛

(ب) الوضع السريع التقلب في المناطق المحيطة بخربة المصاصنة وقت وقوع الحادثتين؛

(ج) وجود مخلّفات الحرب؛

(د) عدم إمكانية وصول الفريق الذي شكّلته اللجنة التقنية إلى مكان الحادثتين بسبب الأنشطة العسكرية المذكورة آنفا.

6-3 وتمكنت بعثة التقصّي خلال مهماتها من زيارة أماكن أخرى بالجمهورية العربية السورية، شملت دمشق ومحافظة حماة. وفي المحافظة الأخيرة الذكر، زارت بعثة التقصّي أماكن ذات صلة بالحادثتين المُبلغ عنهما، منها مرافق طبية.

7 - الاستنتاجات الوقائعية

المعلومات التي قدّمتها الجمهورية العربية السورية

7-1 تلقت بعثة التقصّي خلال سير تحقيقها والمهمات التي أوفدت لأدائها، عددا من الرسائل والوثائق من الجمهورية العربية السورية. وترد قائمة بهذه الوثائق في المرفق 5، وهي تشتمل على تقارير طبية، وتقارير الشرطة العسكرية، وتقارير تقنية، ومقاطع فيديو، وخرائط، وإحداثيات جغرافية محددة بالنظام العالمي لتحديد المواقع (GPS).

7-2 وعقدت بعثة التقصّي أربعة اجتماعات مع العاملين المعنيّين بشأن الحادثتين اللتين أُبلغ أنهما وقعتا في خربة المصاصنة. ويسّرت عقدَ هذه الاجتماعات اللجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية، ورُمي منها إلى تلقّي معلومات ذات صلة وإيضاحها.

7-3 وأشير في تلك التقارير (المرفق 5) إلى أن الجماعات المسلحة المتخذة موقعًا لها بلدةَ اللطامنة استهدفت أعضاء الجيش العربي السوري بقنابل يدوية وبقذائف هاون من عيار 120 ملم معبّأة بغازات سامّة، عند منتصف الليل تقريبا من يوم 7 تموز/يوليه 2017. وبحسب التقارير، تعرّض "عديد من جنود" الجيش العربي السوري لتلك الغازات ونُقلوا إلى المستشفى. وكان المصابون يشكون من ضيق التنفس، واحمرار العينين والوجه، وتشنُّج العضلات، والازرقاق الطرفيّ، وتَسارُع خفقان القلب، وفي بعض الحالات الغيبوبة وإزبادٍ من الفم. ووقعت الحادثة جنوبَ غربي خربة المصاصنة.

7-4 وورد أيضا في التقارير (المرفق 5) أن جماعات مسلحة أطلقت قذائف هاون، عند الساعة 14:15 من يوم 4 آب/أغسطس 2017، مستهدفة بها أعضاء الجيش العربي السوري في مكان قريب من قرية خربة المصاصنة. وحسب هذه التقارير، انبعث دخان أبيض على إثر انفجار إحدى هذه القذائف، ما سبّب لدى "عدد من جنود" الجيش العربي السوري الشعور بالاختناق وفقدان الوعي. ثم أُسعف الجنود ونُقلوا إلى المستشفى. ويُذكر في التقارير أنه عُوينت على المصابين خلال الفحص الطبي نفس الأعراض التي عوينت على المصابين الذين نُقلوا إلى المستشفى يوم 8 تموز/يوليه 2017.

7-5 وفي 9 آب/أغسطس 2017، كلفت اللجنة التقنية "فريقا تقنيا" بالسفر إلى حماة ليفحص عن كثب مكانَي الحادثتين. وكان الفريق التقني يعتزم زيارة كِلا مكانَي الحادثتين المُبلغ عنهما ليفحص الذخيرة المدّعى أن الجماعات المسلحة استخدمتها. بيد أنه تعذر في نهاية المطاف القيام بهذه الزيارة بسبب الاشتباكات التي كانت جارية وقتذاك.

7-6 وفي اليوم نفسه، زار الفريق التقني أيضا المستشفى، وأجرى مقابلات مع العاملين الطبيين الذين لهم صلة بالحادثتين المُبلغ عنهما، وجمع سجلات المصابين الطبية. ولم يتمكن الفريق التقني من مقابلة المصابين، إذ وصلوا إلى حماة خمسةَ أيام بعد حادثة 4 آب/أغسطس 2017، وقرابة شهر بعد حادثة 7 تموز/يوليه 2017. وخلال تلك الزيارة، ذكر لهم الأطباء الذين عالجوا المصابين أنه كانت تنبعث من ملابسهم رائحة غريبة، وصفها بعضهم بأنها تشبه رائحة الكبريت.

7-7 وكذلك، تلقّى الفريق التقني من إدارة شرطة حماة تقريرين متصلين بالتحقيق في كِلتا الحادثتين أعدّتهما الشرطة العسكرية (مؤرخين بـ 20 تموز/يوليه و 10 آب/أغسطس 2017، بالترتيب). وبوشرت التحقيقات عقب اتصالات تلغرافية من المستشفى عند وصول المصابين من الجيش العربي السوري. واشتمل كِلا التقريرين على شهادات الجنود (المجنّدين)، الذين أفيد أنه لحق بهم أذى خلال الحادثتين. ويستنتج في التقريرين أن المصابين فقدوا الوعي وشعروا بالاختناق نتيجة استنشاق غازات سامّة.

7-8 وتلقت بعثة التقصّي في المجموع سبعة سجلات طبية أصدرها المستشفى، تتصل ثلاثة منها بحادثة 7 تموز/يوليه 2017 المُبلغ عنها، وأربعة بحادثة 4 آب/أغسطس 2017 المُبلغ عنها. وكان جميع المصابين من جنود الجيش العربي السوري. وفحصت بعثة التقصّي السجلات الطبية وأخذت نسخة منها.

7-9 وتلقّت بعثة التقصّي، إضافة إلى ذلك، تقريرين متصلين بكلتا الحادثتين أعدّهما طبيبان مختصّان بالأمراض الباطنية. ويتضمن التقريران قائمة بالأعراض التي ظهرت على المصابين، والعلاج الذي تلقّوه، وخُلص فيهما إلى أن الأعراض ظهرت نتيجة استنشاق غاز سامّ (مادة غير معروفة).

7-10 وفيما يتعلق بحادثة 7 تموز/يوليه 2017، قُدّم إلى بعثة التقصّي "تقرير فوري" أعدّه فرع الوقاية الكيميائية التابع للجيش العربي السوري. وزار فريق من هذا الفرع منطقة حادثة 7 تموز/يوليه 2017

عشر ساعات بعد وقوعها، ولكنه لم يصل إلى موقعها. واستعان الفريق بجهاز كشف يدوي ليحاول الحصول على نتيجة تُقرأ على الجهاز، ولكنه لم يتمكن من تحديد ماهية مادة كيميائية. وورد في تقرير هذا الفريق[32] ما يلي:

(أ) "استخدمت جماعات إرهابية مسلحة مواد سامّة، غاز الكلور، ضدّ الجنود الموجودين في منطقة خربة المصاصنة"؛

(ب) "هؤلاء الجنود تابعون لأفرقة القوات الجوية"؛

(ج) "لم يُكشف عن أيّ مادة سامّة بعد ما يقارب 10 ساعات؛ واختفت المادة بسبب درجات الحرارة المرتفعة"؛

(د) "تشير الأعراض التي ظهرت على المصابين إلى استخدام غاز الكلور"؛

(هـ) "استُخدمت قذائف هاون من عيار 120 ملم (15 قذيفة تقريبا)".

7-11 وبالإضافة إلى ذلك، أشير في "التقرير الفوري" إلى أن ثلاثة جنود ظهرت عليهم أعراض خفيفة تلقّوا الإسعافَ الأولي في الميدان، فتحسّنت حالتهم. بيد أنه ظهرت على ثلاثة جنود آخرين أعراض خفيفة فنُقلوا إلى المستشفى حيث تلقّوا العلاج اللازم. واستقرت حالتهم بعد العلاج.

7-12 وحسب "التقرير الفوري" الذي أُعدّ عقب حادثة 7 تموز/يوليه 2017، أفيد أن المادة التي استُخدمت هي الكلور، لكنّ اللجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية أوضحت أن هذا الاستنتاج قد لا يكون صحيحا، بالنظر إلى طبيعة ذلك التقرير.

7-13 وفيما يتصل بحادثة 4 آب/أغسطس 2017، تلقت بعثة التقصّي من الجمهورية العربية السورية، إضافة إلى التقارير الطبية وتقريرَي الشرطة العسكرية، قرصا مضغوطا يتضمن ثلاثة مقاطع فيديو سُجّلت في غرفة العلاج الاستعجالي بالمستشفى. وتقدّم بعثة التقصّي وصفا لمقاطع الفيديو تلك في المرفق 6 بهذا التقرير.

7-14 وذكرت اللجنة التقنية في "تقرير موجز" عن كِلتا الحادثتين أنه "تعذّر عليها استعادة ملابس المصابين بغية تحديد ماهية الغازات السامة التي استُخدمت". وإضافة إلى ذلك، ورد في التقرير أن الأعراض تشير إلى أن الجماعات المسلحة استخدمت "الغازين السامّين CN وcs" (كلوريد الفيناسيل و 2 كلوروبنزالمالونونيتريل، بالترتيب).

7-15 وقدّمت اللجنة التقنية أيضا إلى بعثة التقصّي تقريرا عنوانُه "دراسة وتحليل علمي للمقارنة بين تأثير استخدام الجماعات الإرهابية الغازات السامّة خلال حادثات (خربة المصاصنة، وقُليب الثور، وبليل، والحمدانية، وكرم الطرّاب) والغازات السامّة والمهيّجة التي تُستخدم لمكافحة الشغب" ولاحظت بعثة التقصّي أنه لا يشار في دراسة المقارنة تلك إلى حادثةٍ وقعت في تاريخ بعينه بخربة المصاصنة.

7-16 وعلاوة على ذلك، تتمثل دراسة المقارنة في إفادات عامة لعدد من المصابين أفيد أنهم كانوا موجودين قرب خطوط المواجهة وشهدوا سقوط الذخائر. وحسب دراسة المقارنة، أفاد المصابون أن "عددا من الرجال المسلّحين مرتدين أقنعة شوهدوا وهم يلقون حاويات أسطوانية الشكل. واشتعلت هذه الحاويات نارا عند

(32) قُدّمت هذه الوثيقة مُرفقةً بالمذكرة الشفوية رقم 116.

ارتطامها بالأرض، فانتشـــرت منها غازات حولها، عند دورانها حول نفســـها. هذه هي الغازات التي أحدثت تأثيرها فينا".

7-17 وبالإضـافة إلى ذلك، أشـير في دراسـة المقارنة إلى إفادات عدة عسـكريين أكّدوا فيها أنهم اسـتُهدفوا في خطوط المواجهة بقذائف هاون انبعث منها سحاب أبيض بقي لفترة من الوقت ممتدة نسبيا. واعتقد الجنود أنها ذخائر فسفورية (أي ذخائر تحوي الفسفور الأبيض).

7-18 وأشـير في دراسـة المقارنة، بالاسـتناد إلى أعراض المصـابين جراء الحادثتين المُبلغ عنهما، إلى "مهيّج سامّ وغازات مسيلة للدموع" من قبيل العوامل CN، وPS، وCS، وCR[33]، وأيضـا إلى مواد أخرى تسبب تأثيرات مشابهة عند التعرض لها.

7-19 وأعلمت الجمهورية العربية السورية الأمانة بالمذكرة الشفوية رقم 22، المؤرخة بـــ 25 آذار/مارس 2022، أن الفصـــائل المقاتلة والجماعات المســـلحة الرئيســـية في ريف حماة – بما في ذلك في خربة المصـاصـنة – وقت وقوع الحادثتين هي جبهة النصـرة والفصـائل المنتسـبة إليها لواء أحفاد الرسـول، وأحرار الشام، ولواء الفاروق.

7-20 وفحصـــت بعثة التقصّـــي التقارير والوثائق التي قدّمتها الجمهورية العربية الســـورية ونظرت فيها، فأثبتت ما يلي:

(أ) لم تُضـــمَّن الوثائق المتصـــلة بحادثة 7 تموز/يوليه 2017 المُبلغ عنها لا معلومات عن فحص الذخائر، ولا صورا فوتوغرافية أو مقاطع فيديو لتلك الذخائر.

(ب) لم تُجمع أي عيّنات بيئية، بما في ذلك من ملابس المصابين.

(ج) خُلص في تقارير الجمهورية العربية السورية إلى أن الغاز الذي استُخدم يمكن أن يكون عاملا من عوامل مكافحة الشـغب. وشـددت اللجنة التقنية على أن هذا الاسـتنتاج لا يسـتند إلا إلى الأعراض التي ظهرت على المصابين.

(د) ليس بوسع بعثة التقصّـي أن تربط بين الإفادات المُبلغ عنها في دراسـة المقارنة بشـأن أنواع النبائط أو القذائف والمادة (المواد) المعنية وبين أيّ من حادثتي خربة المصـــاصـــنة المُبلغ عنهما، إذ إن الدراســـة شـــملت عدة حادثات مُدّعاة[34] أُخر مُبلغ عنها كانت قد وقعت في عام 2016 وعام 2017.

موقع الحادثتين: خربة المصاصنة

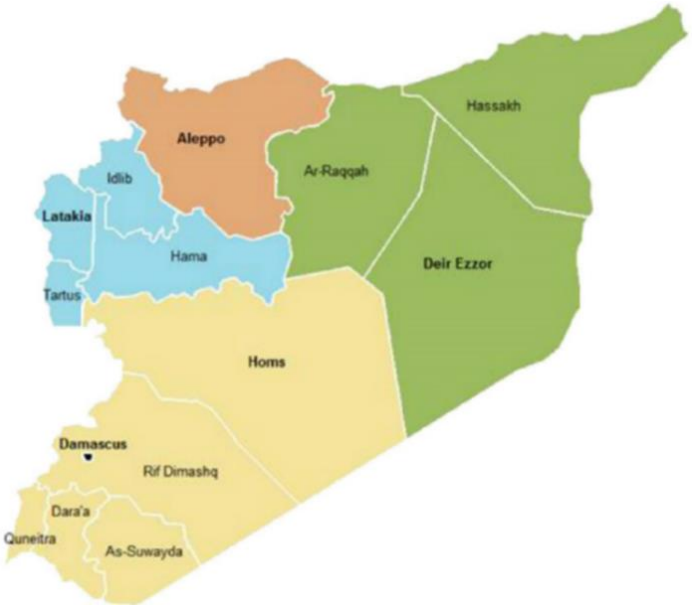
7-21 تقع محافظة حماة في وسـط غرب سـورية، وتحدّها محافظتا إدلب وحلب من الشـمال، ومحافظة حمص من الجنوب، ومحافظتا طرطوس واللاذقية من الغرب، ومحافظة الرقة من الشرق.

(33) CN: كلوريد الفيناسيل؛ PS: كلوروبيكرين؛ CS: 2-كلوروبنزالمالونونيتريل؛ CR: ثنائي بنزوكسازبين.

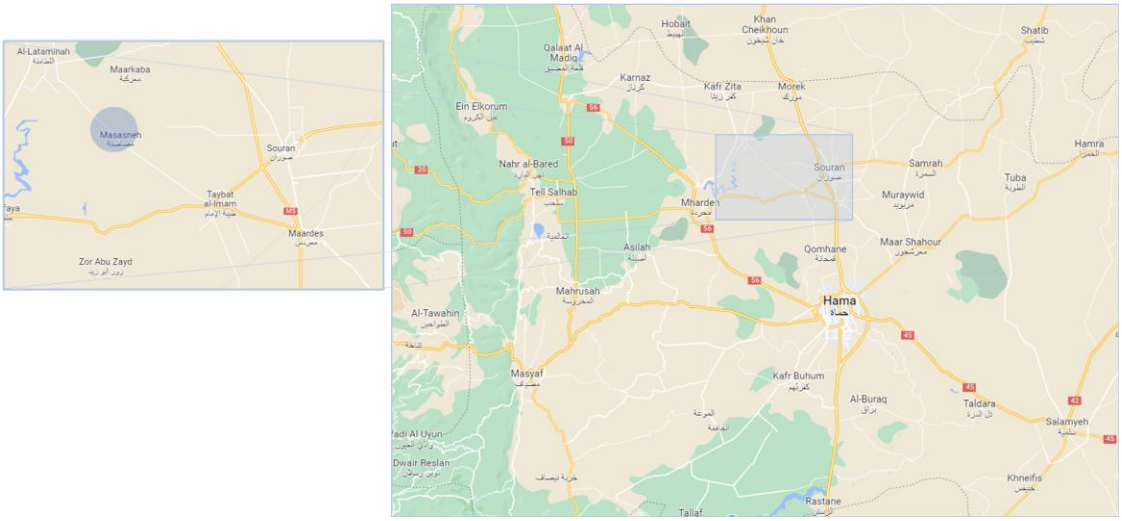
(34) حققت بعثة التقصّـــي في حادثتي الحمدانية، التي وقعت في 30 تشـــرين الثاني/أكتوبر 2016، وكرم الطراب، التي وقعت في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2016، وأصـدرت تقريرها (S/1642/2018) في 6 تموز/يوليه 2018. وخُلص في ذلك التقرير إلى أنه "[...] ليس بوسع بعثة التقصّـي أن تبُتّ بثقة إنْ كانت مادةٌ كيميائية بعينها استُخدمت أو لم تُستخدم كسلاح في الحادثتين اللتين وقعتا في حي الحمدانية [...] وفي منطقة كرم الطراب".

22-7 وخربة المصاصنة قرية تقع بمحافظة حماة، 20 كيلومترا إلى الشمال الغربي من مدينة حماة. وتقع هذه القرية على طريق يربط بين طيبة الإمام واللطامنة.

الشكل 3:موقع محافظة حماة



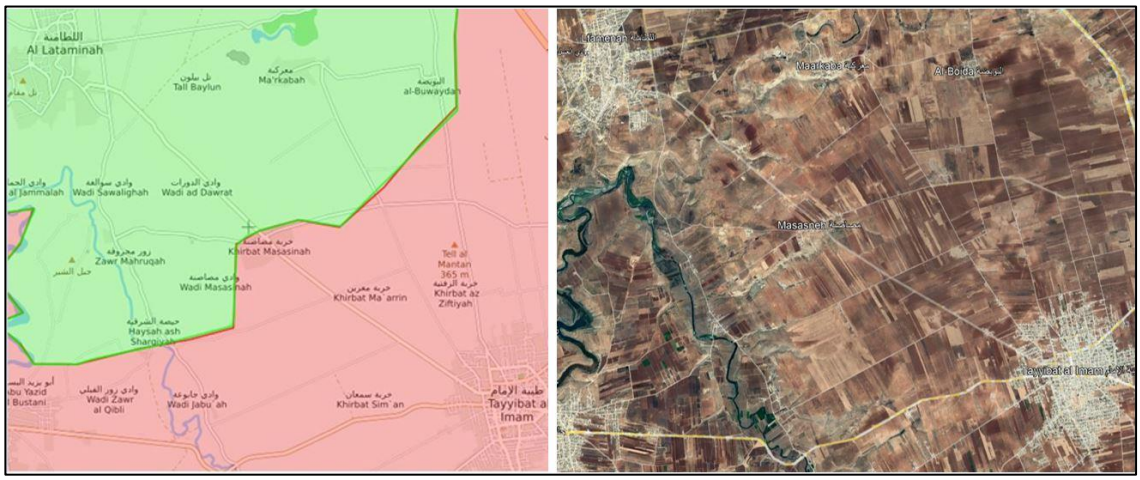
الشكل 4:موقع خربة المصاصنة



23-7 وتقع خربة المصاصنة على مسافة كيلومترين إلى الشرق من نهر أورونطس. وتحيط بها أراضٍ زراعية، وحقول زيتون، ومجاري أنهارٍ جافة، بما في ذلك وادي المصاصنة.

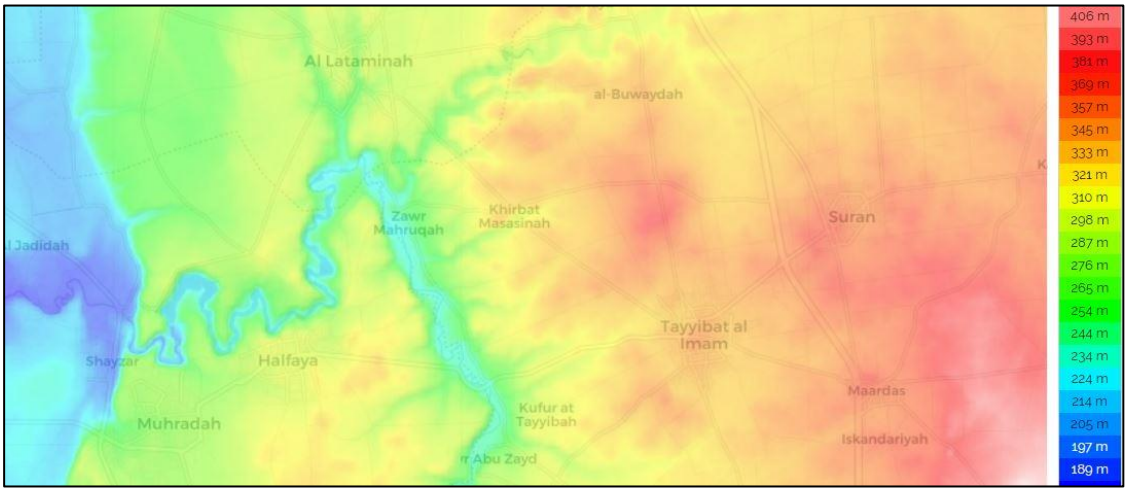
24-7 وكانت قرية خربة المصاصنة، وقت وقوع الحادثتين المُبلغ عنهما، تحت سيطرة الجيش العربي السوري وكانت خطوط المواجهة قريبة جدا منها. وسيطر الجيش العربي السوري على القرية ومناطق قربها خلال عملية عسكرية أجريت بين 25 و 27 نيسان/أبريل 2017، فأصبح خط المواجهة أقرب إلى شمال القرية. وترد في الشكل 5 خريطة لخط المواجهة وقت وقوع الحادثتين.

الشكل 5:خطوط المواجهة وقت وقوع الحادثتين[35]



7-25 وتُبيَّن في الشكل 6 التضاريس الطبيعية لخربة المصاصنة والمناطق المحيطة بها. ويتمثل المشهد الطبيعي في سهل بجوار القرية يبلغ ارتفاعه في المتوسط 300 متر. وينخفض ارتفاع السهل تدريجيا في اتجاه الغرب ونهر أورونطس. وهناك عدة مجاري أنهار جافة في المنطقة.

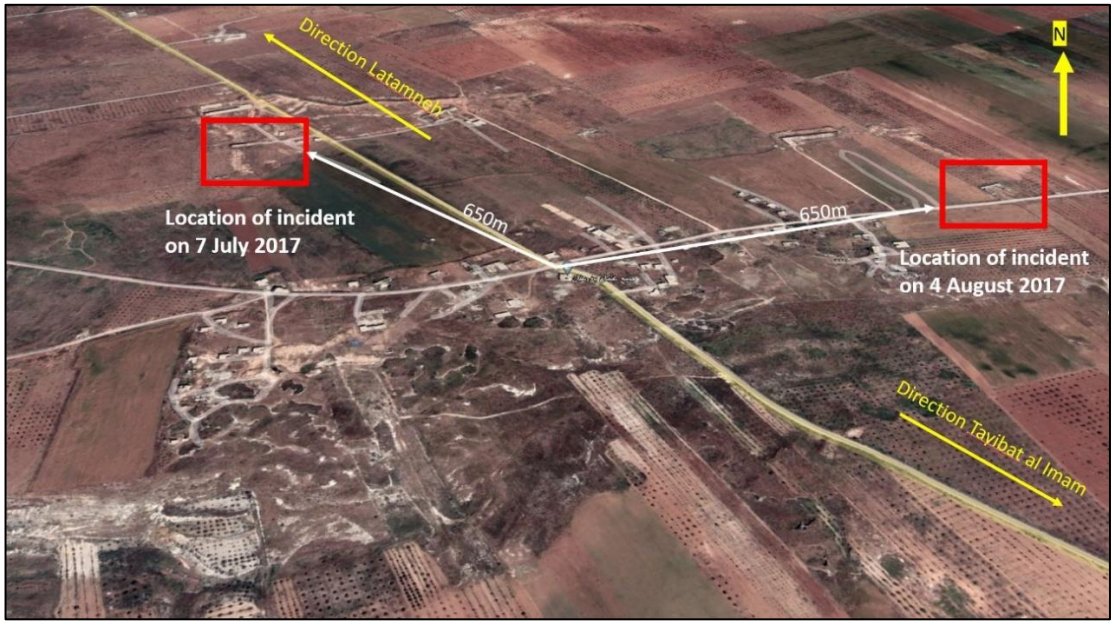
الشكل 6:التضاريس الطبيعية لخربة المصاصنة والقرى المحيطة بها[36]



(35) https://syria.liveuamap.com/en/time/07.07.2017؛ https://syria.liveuamap.com/en/time/04.08.2017.

(36) https://en-gb.topographic-map.com/maps/lplu/Syria/.

الشكل 7:مكانا حادثتي 7 تموز/يوليه و 4 آب/أغسطس 2017



7-26 وأُفيدَ أن حادثة 7 تموز/يوليه 2017 وقعت في منطقة زراعية توجد نحو 650 مترا إلى الشمال الغربي من مفترق الطرق الرئيسي بخربة المصاصنة، على الطريق المؤدية إلى اللطامنة.

7-27 وأُبلغ أن حادثة 4 آب/أغسطس 2017 وقعت نحو 650 مترا إلى الشرق من مفترق الطرق الرئيسي بخربة المصاصنة، في منطقة زراعية محاذية للطريق المؤدية إلى صوران.

7-28 واستعرضت بعثة التقصّي الأحوال الجوية بخربة المصاصنة في تاريخ كل من الحادثتين، مستنِدة إلى المصادر العامّة المتاحة. وتدرك بعثة التقصّي أنّ بيانات الأحوال الجوية هذه قد تختلف اختلافا طفيفا من مصدر عامّ إلى آخر. ويشار في معظم المصادر إلى المدينة الرئيسية في محافظة بعينها، وهي مدينة حماة في هذه الحالة. لِذا، تشير البيانات إلى توقّع عامّ للأحوال الجوية في المنطقة أكثر مما تشير إلى وصف دقيق لتلك الأحوال وقتَ وقوع الحادثتين.

الجدول 1: الأحوال الجوية في حماة يوم 7 تموز/يوليه 2017[37]

الجمعة، 7 تموز/يوليه 2017 *درجة الحرارة القصوى: 37 درجة مئوية، درجة الحرارة الدنيا: 22 درجة مئوية* *شروق الشمس: 05:26 صباحا، غروب الشمس: 07:51 مساءً* *طلوع القمر: 06:22 مساءً، غروب القمر: 04:02 صباحا*								
الوقت	*درجة الحرارة*	*الرياح كلم/س*	*عَصْفات الرياح (كلم/س)*	*الأمطار (ملم)*	*الرطوبة %*	*السحاب %*	*الضغط الجوي (ميليبار)*	*الرؤية*
00:00	22	14 من الجنوب	24	0,0	78	2	1005	ممتازة
03:00	22	12 من الجنوب الشرقي	17	0,0	83	0	1005	ممتازة
06:00	30	18 من الجنوب	21	0,0	83	0	1005	ممتازة
09:00	35	21 من الجنوب	24	0,0	65	0	1004	ممتازة
12:00	36	25 من الجنوب	29	0,0	36	0	1003	ممتازة
15:00	32	25 من الجنوب	29	0,0	34	0	1003	ممتازة
18:00	26	17 من الجنوب	27	0,0	42	0	1004	ممتازة
21:00	25	12 من الجنوب	18	0,0	65	0	1005	ممتازة

الجدول 2: الأحوال الجوية في حماة يوم 4 آب/أغسطس 2017[38]

الجمعة، 4 آب/أغسطس 2017 *درجة الحرارة القصوى: 35 درجة مئوي، درجة الحرارة الدنيا: 23 درجة مئوية* *شروق الشمس: 05:45 صباح، غروب الشمس: 07:34 مساءً* *طلوع القمر: 05:06 مساء، غروب القمر: 02:43 صباحا*								
الوقت	*درجة الحرارة*	*الرياح كلم/س*	*عَصْفات الرياح (كلم/س)*	*الأمطار (ملم)*	*الرطوبة %*	*السحاب %*	*الضغط الجوي (ميليبار)*	*الرؤية*
03:00	23	8 من الجنوب الشرقي	9	0,0	78	0	1007	ممتازة
06:00	28	13 من الجنوب	15	0,0	78	0	1008	ممتازة
09:00	33	15 من الجنوب	18	0,0	66	3	1007	ممتازة
12:00	35	22 من الجنوب	26	0,0	49	2	1006	ممتازة
15:00	32	26 من الجنوب	29	0,0	49	0	1006	ممتازة
18:00	25	17 من الجنوب	22	0,0	49	0	1007	ممتازة
21:00	24	11 من الجنوب	13	0,0	66	0	1007	ممتازة
21:00	25	12 من الجنوب	18	0,0	65	0	1005	ممتازة

(37) worldweatheronline.com/hama-weather-history/hamah/sy.aspx.

(38) worldweatheronline.com/hama-weather-history/hamah/sy.aspx.

ما جُمع من معلومات

المقابلات والاجتماعات

7-29 أجرت بعثة التقصّي، تنفيذًا لولايتها المتمثلة في فحص جميع المعلومات المتاحة المتصلة باستخدام مواد كيميائية سامّة سلاحًا، مقابلاتٍ حضورية مع شهود بِموافقتهم.

7-30 وتُحُقّق من هوية جميع الشهود قبل توقيعهم على استمارة الموافقة. ولضمان استقلالية سيرورة المقابلات وحيادها، لم يكن حاضرا في القاعة خلال المقابلة سوى الشاهد وأعضاء فريق بعثة التقصي المعنيّين.

7-31 وأجرت بعثة التقصّي من 6 كانون الأول/ديسمبر 2017 إلى 10 كانون الأول/ديسمبر 2021 ما مجموعه 19 مقابلة مع 18 شخصا. ويرد في الجدول 3 توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم، بحسب معلوماتهم البيانية. وكان هناك، من بين الأشخاص الـ 18 الذين أجريت مقابلات معهم، أربعة عاملين طبّيين، وسبعة شهود، وسبعة مصابين. وأجريت مع أحد هؤلاء الأشخاص مقابلتان.

7-32 وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، أجريت مباحثات بشأن حادثتَي خربة المصاصنة المُبلغ عنهما خلال اجتماعات تقنية مع عاملين طبيين ومتخصصين في الطب الجنائي يسّرت عقدَها اللجنةُ التقنية. وحصلت بعثة التقصّي، خلال تلك الاجتماعات، على إيضاحات بشأن معلومات سابقة، وعلى معلومات إضافية من العاملين الطبيين والمتخصصين في الطب الجنائي.

الجدول 3: معلومات بيانية عن الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم

	الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم	*المصابون جراء التعرض المباشر*	*الإناث*	*الذكور*
العاملون الطبيّون المساندون	1	0	0	8
الأطباء المعالجون	3	0		
الشهود	7	0		
المصابون	7	7		
المجموع	**18**	**7**	**0**	**8**

7-33 وفيما يلي موجزٌ مجمّعٌ لإفادات الشهود الذين أجرت بعثة التقصّي مقابلات معهم.

الحادثة التي وقعت في خربة المصاصنة يوم 7 تموز/يوليه 2017

7-34 وقعت في 7 تموز/يوليه 2017 حادثة انطوت حسبما أُبلغ عنه على هجوم بقذائف هاون تحوي غازا سامّا خلال معركة كانت جارية آنذاك بين الجيش العربي السوري وجماعات مسلحة. وكانت قوات الجيش العربي السوري متحصّنة في شمال خربة المصاصنة، وكان هناك ثلاثة جنود تقريبا في كل موقع، ويبعد كل موقع عن الآخر 100 متر تقريبا. وكانت المسافة الفاصلة بين الجيش العربي السوري والجماعات المسلحة تتراوح بين 200 و 300 متر. واستهدفت الجماعاتُ المسلحة من الجزء الشمالي من القرية الجيشَ العربي السوري، مستخدمة أسلحة متنوعة.

7-35 ووفقا لشـــهادات الشـــهود، يتراوح وقت وقوع الحادثة المُبلغ عنها بين منتصـــف الليل من يوم 7 تموز/يوليه 2017، والسـاعات الأولى من صـباح يوم 8 تموز/يوليه 2017. وقال عدة شـهود إن الحادثة وقعت في الظلام في حين قال غيرهم إنه كان هناك ضـــياء. وقال شـــاهد إن نور القمر في تلك الليلة كان كافيا ليتيح الرؤية على مسافة خمسة أمتار.

7-36 وخلال القتال، تراجع ثلاثة جنود بعد أن ســـقطت ذخيرة قربهم وانبعث منها دخان. وعدَوا 60 مترا تقريبا قبل أن يلاحظ جنود آخرون أنهم سقطوا أرضـاً. وتدخّلت المجموعة الثانية من الجنود، وسـحبوا الجنود الثلاثة الذين أثّر فيهم الدخان إلى مكان أكثر أمانا، وغسلوا وجوههم بالماء.

7-37 وهناك مجموعة أخرى من الجنود بقوا حيث كانوا متحصّـنين وأثّر فيهم الدخان؛ وفقدوا الوعي ونُقلوا إلى المستشفى ليتلقوا العلاج الطبي.

7-38 وحسب إفادات الشهود، هناك قذيفة لم تنفجر وأحدثت صوتا غير معتاد لم يتمكّنوا من وصفه بمزيد من الدقة بسبب الأنشطة العسكرية الحامية الوطيس. وأضـاف الشـهود أنه انبعث من هذه القذيفة دخان كان أبيض اللون أولا، قبل أن يضرب إلى الصفرة. وقالوا إن الرائحة التي اشتمّوها كانت تختلف عن رائحة البارود ووصـفوها بأنها كريهة وواخِزة. وقال عدد من الشـهود إن الرائحة اختفت على الفور، في حين قال غيرهم إنها انقشعت ببطء. وهناك أحد من الشهود لم يستبعد إمكانية أن يكون قد أُطلق في اتجاه موقعهم أكثرُ من قذيفة "مختلفة" واحدة.

7-39 وحسب روايات الشهود، بين الساعة 01:00 والساعة 02:00 من يوم 8 تموز/يوليه 2017، وصل ثلاثة من جنود الجيش العربي السوري إلى المستشفى في سيارة إسعاف وهم يشكون من زُلّة تنفسية.

7-40 وأفاد العاملون الطبيون أنهم اشـــتمّوا رائحة كريهة كانت تنبعث من المصـــابين، ســـبّبت للعاملين الطبيين ألما خفيفا في الحلق. ولم يقدّم العاملون الطبيون أي وصـــف إضـــافي لهذه الرائحة وأوضـــحوا أنهم كانوا مرتدين أقنعة جراحية خلال تقديمهم العلاج.

7-41 وحسب الشهود، كانت أعراضهم الرئيسية هي جفاف الحلق، وضيق التنفس، والإدماع، وإفراط إفراز اللعاب، وسيلان الأنف، والغثيان، والتقيؤ. وذكر شاهد واحدٌ السعال.

7-42 وبعد الحادثة وفحص المصـابين، أصـدر المتخصـص في الطب الجنائي بالمسـتشـفى تقريرا طبيا جنائيا عسكريا قُدّم إلى السلطة العسكرية المعنية بالجمهورية العربية السورية. ويبيّن في التقرير أن المصابين تعرّضـوا لـــــ "غاز غير معروف". وذكر شاهد أنه استُند في هذا الاستنتاج إلى العلامات والأعراض التي ظهرت على المصابين.

7-43 وأفاد عدة شـهود أن أسـلحة متنوعة اسـتخدمت ضـدّهم، منها بنادق رشـاشـة من عيار 14.5 ملم، ومدافع من عيار 23 ملم، وقاذفات قنابل، وقذائف هاون من عيارات مختلفة. وأفيد أنه انبعث من بعض هذه الذخائر دخان أحدث التأثيرات التي وُصـفت في منطقة يبلغ نصـف قطرها 50 مترا تقريبا. وذكر شـاهد أن الجيش العربي السوري كان يردّ بالمثل، مستخدما أسلحة مشابهة.

7-44 واستذكر شاهد – وهو عضـو في الفريق التقني – أن الفريق زار المنطقة العامّة ومعه جهاز يدوي للكشـف عن المواد الكيميائية لتحرّي منطقة الحادثة، 10 سـاعات بعد حادثة 8 تموز/يوليه 2017. وحسـب هذا الشاهد، لم يُكشف عن عوامل مؤثرة في الأعصاب، ولا عن مواد سامة، ولا عن عوامل مسببة للاختناق،

بسبب ارتفاع درجات الحرارة في الصيف. وأفاد الشاهد بأن "المادة المتوقع" أنها استُخدمت في الحادثة هي الكلور، وذلك على أساس العلامات والأعراض التي ظهرت على المصابين، وأنه كانت هناك معلومات تدور عن حيازة جماعات مسلحة الكلور.

الحادثة التي وقعت في خربة المصاصنة يوم 4 آب/أغسطس 2017

7-45 حسب إفادات الشهود، كانت الاشتباكات يوم 4 آب/أغسطس 2017 تجري بين جنود الجيش العربي السوري الذين كانوا متحصّنين في متاريس إلى الشمال من خربة المصاصنة وجماعات مسلحة متّخذةٍ مواقعَ لها بجنوب اللطامنة.

7-46 وحسب روايات الشهود الذين كانوا بالمتاريس، كان جنود الجيش العربي السوري يرصدون باستمرار المنطقة من المكان الذي اتّخذوه "مرصدا"، مستعينين بمناظير ميدانيّة للرؤية بالنهار وبالليل، وكانوا يرون تحرّكات الجماعات المسلحة في موقعها باللطامنة. وروى شاهد أن موقع الجماعات المسلحة كان في معصرة زيتون قرب اللطامنة، بجانب الطريق الواصلة بين المصاصنة واللطامنة، من حيث كانت تطلق النار على جنود الجيش العربي السوري. وذكر الشهود أيضا أن الجنود استُهدفوا بذخائر من أنواع مختلفة، منها البنادق الرشاشة وقذائف الهاون.

7-47 وحسب شاهد واحد، عند الساعة 14:00 من اليوم نفسه، سقطت قذائف هاون في ساحة مزرعة لتربية الدواجن بجوار متاريس الجيش العربي السوري. وحسب ما أفيد به، أحدث عدد من قذائف الهاون صوتا أضعف من المعتاد وانبعث منها دخان وصفه الشهود بأنه "أبيض كالثلج".

7-48 وفي تلك اللحظة، كان هناك أربعة من جنود الجيش العربي السوري في نفس المكان؛ وقال أحدهم إنهم احتموا بالمباني التي كانت تبعد نحو 10 أمتار عن متاريسهم بمكان يطلّ على اللطامنة. وقال جندي آخر إنهم لاذوا إلى مبانٍ قرب خزّان ماء. وقال جنديان آخران إنهما احتميا بخنادقهم وراء المتاريس.

7-49 وعلى أساس ما وصفه الشهود، كان الدخان كريه الرائحة، وظهرت على عديد من جنود الجيش العربي السوري، في دقائق معدودات بعد انتشار الدخان، أعراض تشمل السعال، والإدماع، وتغيّر حال الوعي، وتَهيُّج المجرى الهوائي، وضيق التنفس، والغثيان، والتقيؤ. وذكر شاهد واحد أن الريح كانت تهبّ في اتجاههم، ما سبّب الإدماع وتَهيُّج العينين. وفي حين لم يتمكّن عدة شهود من توضيح مصدر الدخان، بيّن شاهد آخر أن القذيفة التي سقطت على مسافة 10 أمتار تقريبا من موقعهم هي التي انبعث منها الدخان.

7-50 وأسعف الجنود رفاقهم الذين أثّر فيهم ذلك ونقلوهم إلى المستشفى على عربة عسكرية. ووصلوا إلى المستشفى بين الساعة 16:30 والساعة 17:00. وذكر عدّة مصابين أجريت مقابلات معهم أنهم "استيقظوا في المستشفى، بعد ساعات".

7-51 وأفاد الشهود أيضا أن رائحة غريبة كانت تنبعث من ملابس المصابين، ما سبّب لدى العاملين الطبيين ألما خفيفا في الحلق.

7-52 وتحسّنت حال المصابين، بعد تلقّيهم العلاج الأولي ومراقبة حالهم في وحدة الرعاية المركّزة. وقال جميع الشهود إنهم مكثوا بالمستشفى مدة تتراوح بين يومين وثلاثة أيام قبل أن يغادروه.

7-53 وبعد الحادثة، أصدر المتخصص في الطب الجنائي بالمستشفى تقريرا طبيا جنائيا عسكريا سُلّم إلى السلطة العسكرية المعنية بالجمهورية العربية السورية. وورد في ذلك التقرير أن المصابين تعرّضوا لغاز غير معروف. واستُند في استنتاج هذا التقرير، حسب ما أدلى به الشهود، إلى العلامات والأعراض التي ظهرت على المصابين.

الدراسة الوبائية ودراسة السمّية

<u>الأعراض التي ظهرت على المصابين</u>

7-54 بالاستناد إلى ما أُجري من مقابلات، كان من بين المصابين في كِلتا الحادثتين مَن بيّن أن الأعراض ظهرت عليه فور تعرُّضه للمادة المعنية، ومَن قال إن الأعراض ظهرت عليه في دقائق معدودات بعد تعرّضه لها. ووصف العاملون الطبيون بالمستشفى علامات إضافية أُبلغ عنها في ملفات المصابين الطبية. وترد بالجدول 4 قوائم بالأعراض التي وصفها المصابون والعلامات السريرية الإضافية التي عاينها العاملون الطبيون بالمستشفى فيما يخص كِلتا الحادثتين.

7-55 ولم تظهر على أيّ من المصابين في كِلتا الحادثتين أي إصابات ناتجة عن صدمات. وشملت الأعراض التي ظهرت عليهم ضيق التنفس، وفقدان الوعي، والشعور باحتراق في العينين، وحقن الملتحمة، والإدماع. وأفاد عدة مصابين عن التشنج العضلي. وأبلغ الأطباء المعالجون عن علامات أخرى تشمل صوت أزيزٍ عند تسمُّع الصدر، وأيضا الازرقاق المركزي والطرفي.

الجدول 4: الأعراض والعلامات السريرية التي وُصفت

الأعراض التي أبلغ عنها المصابون	*7 تموز/يوليه 2017*	*4 آب/أغسطس 2017*
ضيق التنفس	3	4
تغيّر حال الوعي (وُصف بانتقاص الوعي أو فقدانه، و/أو الهلوسة، و/أو الاستيقاظ في المستشفى، و/أو صعوبة في البقاء يقضًا)	3	4
السعال	1	
إفراط إفراز اللعاب (وُصف بإزبادٍ من الفم)		4
الإدماع (إفراط إفراز الدموع) والشعور باحتراق في العينين	3	
الشعور باحتراق في الغشاء الأنفيّ والغشاء الفمويّ		4
نقص الحس في الأطراف (وُصف بتنمُّل الأطراف)		4
الخفقان	3	
التقيؤ	3	
التشنج العضلي	3	
العلامات السريرية الإضافية التي أبلغ عنها العاملون الطبيون		
تهيّج الجلد (وُصف بالبثور و/أو بالبُقع الحمراء)	3	
حقن الملتحمة (احمرار العينين)	3	
صوت أزيز عند تسمُّع الصدر	3	4
حال الاهتياج	3	

الازرقاق المركزي والطرفي (وُصف بازرقاق الشفتين وازرقاق الأطراف غير المحدد)	3
ارتخاء الأطراف	3

علاج المصابين والتشخيص

7-56 رُكّز في التدخل الطبي على معالجة الأعراض التي أبلغ عنها المصابون والعلامات السريرية التي عاينها العاملون الطبيون المعالجون. ولم يكن ذلك خاصا بالتعرض لأي فئة بعينها من المواد.

7-57 وحسب ما ورد في السجلات الطبية وما أبلغ عنه الأطباء المعالجون، تَمثل التدخل الطبي في تقديم علاج أولي انطوى على إجراءات الإسعاف الأولي، وتقديم الأكسجين، ومنشّطات بيتا في شكل رذاذ، والسوائل عبر الأوردة، ومركّبات الكورتيكوستيرويد.

7-58 وفي حين ورد في سجلات المصابين الطبية أنهم غُسلوا بالماء عند العلاج الأولي، فقد أوضح العاملون الطبيون الذين أجريت مقابلات معهم أن وجوه المصابين وأجسامهم مُسحت بالماء باستخدام ضمادات. وبالإضافة إلى ذلك، ذكر شاهد فيما يتعلق بحادثة 4 آب/أغسطس 2017 أن رفاق المصابين غسلوا وجوههم في المستشفى غسلا كاملا محاولين إيقاظهم، إذ كانوا في حال تغيُّر الوعي.

7-59 وحسب شهادة طبيب معالج آخر شارك في علاج المصابين في كِلتا الحادثتين، لم تُنزع ملابسُ المصابين وكانوا مرتدين نفس الملابس طوال فترة علاجهم.

7-60 وأفاد العاملون الطبيون، وفق ما ورد أيضا في الملفات الطبية، عن تحسّن طفيف في حال المصابين الذين دخلوا وحدة الرعاية المركّزة لكي تراقَب حالهم ويقدَّم إليهم المزيد من العلاج، بعد أن تلقوا العلاج الأولي. وأُفيد بأن نتائج تصوير الصدر بالأشعة السينية ونتائج تحاليل عيّنات الدم في المختبر كانت عادية.

7-61 وذُكر في السجلات الطبية أن المرضى كانوا في حالٍ عامّة حسنة وأنهم غادروا وحدة الرعاية المركّزة في 8 تموز/يوليه 2017 عند الساعة 09:00. ويُقرأ في التشخيص التفريقي في السجلات الطبية "استنشاق غاز سامّ (غير معروف)". ولم تتضمن السجلات الطبية أي إشارة أخرى إلى طبيعة هذه المادة.

7-62 وفيما يتعلق بحادثة 7 تموز/يوليه 2017، طلبت بعثة التقصّي إيضاحات من الأطباء المعالجين خلال اجتماعاتها معهم. وذكر أحدهم أن عدد المصابين الذين أُدخلوا غرفة العلاج الاستعجالي بالمستشفى تَراوح بين أربعة وعشرة.

7-63 وقال الطبيب المعالج إنه نُزعت ملابس أربعة من المرضى خلال العلاج الأولي، في حين لم تُنزع ثياب غيرهم من المرضى، إذ كانت أعراضهم خفيفة. وأضاف الطبيب أنه كانت هناك مادة سائلة على ملابس المصابين، ولكنه لم يتمكن من تحديد ماهيتها ولا وصفها بمزيد من الدقة. وبالإضافة إلى العلامات والأعراض المذكورة آنفا، أفاد الطبيب أن بُقعا حُمرًا ظهرت على وجوه المصابين في حادثة 7 تموز/يوليه 2017 ودامت من 24 ساعة إلى أربعة أيام. ولاحظ الطبيب أيضا زبدا أبيض اللون ضاربا إلى الورديّ خارجًا من الفم، ولكن من دون دليل على وجود دمٍ في ذلك الزبد.

7-64 ولاحظت بعثة التقصّي التباينات بين الإيضاحات التي قدّمها الطبيب وما أُبلغ عنه وسُجل من معلومات. وتتصل هذه التباينات بأمور منها، للذكر لا للحصر، ما يلي: يشار في السجلات الطبية إلى

ثلاثة مصابين فقط في 7 تموز/يوليه 2017؛ ودامت البقع الحُمر على جلد المصابين، حسبما أُبلغ عنه، بين 24 ساعة وأربعة أيام، ولم يمكن تأكيد ذلك لأن تاريخ مغادرة المصابين المستشفى هو 8 تموز/يوليه 2017؛ ولا يرد في السجلات الطبية لثلاثة مصابين في حادثة 7 تموز/يوليه 2017 المدّعاة ذكرٌ للإزباد من الفم في جملة العلامات الطبية.

التوثيق الطبي، ودخول المصابين المستشفى، ومغادرتهم إياه، ومتابعة حالهم

7-65 حصلت بعثة التقصّي على صور فوتوغرافية لسجلات المصابين الطبية، وسجلات المستشفى المتصلة بكِلتا الحادثتين. وبالإضافة إلى ذلك، سعت بعثة التقصّي خلال المهمات التي أُوفدت لأدائها، للحصول على إيضاحات بشأن السجلات الطبية من خلال إجراء مقابلات مع الأطباء المعالجين والطبيب المتخصص في الطب الجنائي الذي أصدر إلى السلطات العسكرية التقاريرَ الطبية الجنائية عن كِلتا الحادثتين.

حادثة 7 تموز/يوليه 2017

7-66 لاحظت بعثة التقصّي في الوثائق المتصلة بالحادثة تاريخين مختلفين لوقوعها: ورد في بعض الوثائق أن الحادثة وقعت في 7 تموز/يوليه 2017، في حين ورد في غيرها أنها وقعت في 8 تموز/يوليه من نفس العام. وأوضحت اللجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية أن الحادثة المُبلغ عنها وقعت حوالي منتصف الليل، وهو ما سبّب اللبس الذي عوين في الوثائق، وطلبت أن يُعَدّ يوم 7 تموز/يوليه 2017 هو تاريخ وقوع الحادثة.

7-67 وحسب سجلات المستشفى، أُدخل المصابون الثلاثة (المشار إليهم بالعسكريين) المستشفى عند الساعة 01:25. ويُذكر في سجلات المستشفى كِلا التاريخين: 7 و 8 تموز/يوليه 2017. وكان تشخيص هؤلاء المصابين الثلاثة هو استنشاق غازٍ.

7-68 وبالاستناد إلى السجلات الطبية واستذكار العاملين الطبيين الأحداثَ، وصل المصابون الثلاثة إلى المستشفى بين الساعة 01:15 والساعة 01:45.

7-69 ويرد في السجلات الطبية للمصابين الثلاثة أنهم غادروا وحدة الرعاية المركّزة ونُقلوا إلى قسم الرعاية العامّة عند الساعة 09:00 من يوم 8 تموز/يوليه 2017، بعد أن تحسّنت حالهم. وبالإضافة إلى ذلك، أفاد الطبيب المعالج بأن مُصابَين غادرا وحدة الرعاية المركّزة ونُقلا إلى قسم الرعاية العامّة عند الساعة 09:00، بينما بقي المصاب الثالث مدة أطول في وحدة الرعاية المركّزة قبل أن يُنقل إلى قسم الرعاية العامّة في وقت لاحق من اليوم نفسه، عند الساعة 18:00.

7-70 وفي حين صرّح جميع المصابين الثلاثة خلال المقابلات أنهم مكثوا بالمستشفى ثلاثة أيام وغادروه في اليوم الرابع بعد دخولهم المستشفى، فيرِد في السجلات الطبية لكل واحد منهم أنهم غادروا المستشفى في 8 تموز/يوليه 2017، بعد أن تحسّنت حالهم الطبية. ولم تُذكر في السجلات ساعة مغادرتهم على وجه الدقة.

7-71 ولم يُفد أحد من العاملين الطبيين الذين أجريت مقابلات معهم بأنّ المصابين عادوا إلى المستشفى لمتابعة علاجهم بعد مغادرتهم إياه. وأضاف العاملون الطبيون أن المصابين يعودون إلى ثكناتهم العسكرية

حيث يتدبّر المشرفون عليهم شؤونهم، إذ إنهم عسكريون. وصرّح جميع المصابين أنهم مُنحوا بعد الحادثة فترة نقاهة لمدة أسبوعين، وذُكر ذلك أيضا في تقرير الشرطة العسكرية.

حادثة 4 آب/أغسطس 2017

7-72 حسب سجلات المستشفى الخاصة بدخول المرضى للعلاج الاستعجالي، دخل أربعة مصابين المستشفى عند الساعة 18:00 من يوم 4 آب/أغسطس 2017. ووفقا لهذه السجلات، كان تشخيصهم "استنشاق غاز".

7-73 وبعد أن دخل المصابون المستشفى في 4 آب/أغسطس 2017 وتلقّيهم العلاج الأولي، أُخذوا إلى وحدة الرعاية المركّزة للمراقبة والعلاج. واستجاب جميع المصابين للعلاج الذي قُدّم إليهم. وتُبيّن السجلات الطبية أنهم غادروا جميعا وحدة الرعاية المركّزة في ظهر يوم 5 آب/أغسطس 2017. وصرّح الطبيب المعالج خلال المقابلة التي أُجريت معه أنهم غادروا جميعا وحدة الرعاية المركّزة عند الساعة 09:00 من يوم 5 آب/أغسطس 2017 بعد أن تحسنت حالهم.

7-74 وبالإضافة إلى ذلك، قال المصابون إنهم مكثوا بالمستشفى يومين أو ثلاثة أيام وإنهم غادروه في اليوم الثالث أو الرابع. ويرد تاريخ مغادرة المصابين الأربعة في حادثة 4 آب/أغسطس 2017 في أسفل استمارة العلاج المؤقت، ويُقرأ فيها "غادر مع تحسُّن"، في 7 آب/أغسطس 2017.

7-75 ولم يُفد الأطباء المعالجون عن عودة أي مصابين إلى المستشفى لمتابعة علاجهم. بيد أن مُصابا واحدا قال إنه عاد لمتابعة علاجه وأفاد أن حاله كانت من بعد ذلك حسنة.

7-76 ولاحظت بعثة التقصّي أن السجلات الطبية لا تتضمن أي تفاصيل عن العلاج الذي قُدّم إلى المصابين أو مراقبتهم المستمرة منذ تاريخ مغادرتهم وحدة الرعاية المركّزة (5 آب/أغسطس 2017) وتاريخ مغادرتهم المستشفى (7 آب/أغسطس 2017).

7-77 وتلقت بعثة التقصّي أثناء مهماتها في الجمهورية العربية السورية قرصا مضغوطا يتضمن مقاطع فيديو سُجّلت في غرفة العلاج الاستعجالي بالمستشفى. وتبيّن البيانات الوصفية أن يوم 4 آب/أغسطس 2017 – تاريخ الحادثة المُبلغ عنها – كان هو التاريخ الأخير الذي عُدّلت به مقاطع الفيديو تلك. وتقدّم بعثة التقصّي في المرفق 6 بهذا التقرير وصفا لمحتوى كل مقطع فيديو والمعلومات ذات الصلة التي استُخرجت منه.

7-78 وهناك مقطع فيديو يتمثل في مقابلة مع عاملين طبيين يوضّحون أعراض المصابين عند وصولهم إلى المستشفى. ولم تكن هناك أي إشارة إلى الوقت الذي انقضى منذ وصول المصابين إلى المستشفى حتى وقت المقابلة. وفي الفيديو، يشاهد المصابون الثلاثة مرتدين أزياءهم العسكرية. وليس واضحا في الفيديو ما إذا كان هؤلاء المصابون قد غُسلوا بالماء أو مُسحوا به.

7-79 ويشاهد في كل مقطع فيديو رجل واحد على سرير مستشفى وهو يتلقى الأوكسجين، وجهاز إرذاذ، وسوائل أوردة. ويشاهد مُصابان وهما مستيقظان ويقومان بحركات إرادية، فيما يظهر أن المُصاب الثالث لم يكن مستيقظا، ولكنّ نسق تنفّسه بالجهاز الاصطناعي وعمقَ أنفاسه يبدُوان عاديّين.

التقييم الوبائي والسمّي

7-80 تمثل العلامات والأعراض التي وُصفت الردَّ الفيزيولوجي العامّ على عوامل متنوّعة يمكن أن يكون سببَها نطاقٌ واسع من المواد أو الأمراض.

7-81 ويسبب التعرض لأي فئة من المواد الكيميائية مجموعة معروفة من العلامات والأعراض يمكن التنبؤ بها، ويشار إليها بالمتلازمة السمّية. ويمكن معاينة بعض الاختلافات من مريض إلى آخر بحسب مقدار التعرض، وطريقته، ومدّته، بالإضافة إلى حالة الشخص قبل إصابته. ولكن، تظهر على المرضى بصفة عامّة أعراض تسمم متصلة بمادة كيميائية ما عند التعرض لها.

7-82 ولا يتسق ما شكا منه المصابون ووصفوه من أعراض خلال المقابلات والعلامات السريرية المفاد عنها في السجلات الطبية مع أي متلازمة سمّية محددة وجيّدة التعريف، وعليه لا يمكن ربطها بأي فئة بعينها من المواد الكيميائية.

7-83 ولاحظت بعثة التقصّي تباينات بين السجلات الطبية والروايات التي جُمعت خلال المقابلات والاجتماعات؛ ويشمل ذلك أسماء الأطباء الذين كانوا ضمن مناوبة العمل وقتذاك وشاركوا في علاج المصابين، وأيضا تواريخ مغادرة المصابين وأوقاتها.

7-84 وبالإضافة إلى ذلك، لاحظت بعثة التقصّي أن اسم فردٍ أجريت مقابلة معه بصفته طبيبا عالج مُصابين في حادثة 7 تموز/يوليه 2017 لم يكن موجودا في سجل مناوبة العمل الخاص بتاريخ ووقت أي من الحادثتين. وظهر اسم هذا الطبيب وتوقيعه في السجلات الطبية التي قُدّمت بشأن الجنود الذين أفيد بأنهم أصيبوا يوم 4 آب/أغسطس 2017.

7-85 وأوضح الشهود سببَ وجود أسماء عدّة أطباء وتوقيعاتهم في السجلات الطبية رغم عدم وجود أسمائهم في سجل المناوبة في تاريخي كِلتا الحادثتين المُبلغ عنهما، عندما استوضحتهم بعثة التقصّي ذلك. فالطبيب المتخصص في الطب الجنائي، مثلا، مسؤول عن إصدار التقارير الطبية الجنائية عن كامل محافظة حماة، ولا يرد اسمه بالضرورة منهجيا في جميع الوثائق. ويضاف إلى ذلك أن المستشفيات التي لا يعمل فيها عدد كافٍ من الأطباء تدعو عادةً الأطباء غير المشمولين بمناوبة العمل ليساعدوا الفريق الطبي، بحسب الحاجة. وفي هذه الحالة، لا تُسجّل أسماؤهم بالضرورة في سجلات مناوبة العمل. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يكون هؤلاء الأطباء رؤساء أقسام، مسؤولين عن مراجعة التقارير الطبية وتصديقها، أو أطباء معالجين مقيمين بالمستشفى.

8 - الاستنتاجات

8-1 استنتاجات بعثة التقصّي هي نتيجة الجمع بين كلّ ما جُمع من أدلّة طوال المهمّة واتساقها وتأكيدها؛ ولا يُستنَد فيها إلى عناصر إثباتية معزولة. ويبيّن هذا التقرير ما خلصت إليه بعثة التقصّي من خلال عملها في الفترة الممتدة من تشرين الأول/أكتوبر 2017 حتى تاريخ إصدار هذا التقرير عن الحادثتين اللتين وقعتا في خربة المصاصنة، بالجمهورية العربية السورية، في 7 تموز/يوليه 2017، و 4 آب/أغسطس 2017.

8-2 وفي 26 تشرين الأول/أكتوبر 2017، أبلغت الجمهورية العربية السورية الأمانة بحادثتين وقعتا بخربة المصاصنة، في محافظة حماة بالجمهورية العربية السورية، في 7 تموز/يوليه 2017، و 4 آب/أغسطس

2017. وقد أبلغت الدولة الطرف عن "هجوم بقذائف هاون مع غاز سامّ" على مواقع الجيش العربي السوري بالمنطقة المحددة، ما أدّى إلى إصابة عدّة جنود نُقلوا على إثرها إلى المستشفى. وبناء على ذلك، طلبت اللجنة الوطنية للجمهورية العربية السورية من الأمانة أن تحقق في كِلتا الحادثتين.

8-3 وبخصوص حادثتَي خربة المصاصنة، اللتين وقعتا في 7 تموز/يوليه و 4 آب/أغسطس 2017، تستند بعثة التقصّي في استنتاجها بشأن استخدام مادة كيميائية سامة سلاحًا إلى المعلومات التي قدّمتها الجمهورية العربية السورية من خلال المذكرات الشفوية، وخلال الاجتماعات مع اللجنة التقنية، وأيضا إلى تحليل المقابلات، والمواد الداعمة، وسجلات المستشفى، وما تلا ذلك من فحص لجميع الأدلّة وتثبُّتٍ منها.

8-4 وفحصت بعثة التقصّي وحللت جميع ما تلقت وجمعت من معلومات، فأثبتت ما يلي:

(أ) تحقق الفريق، من خلال السجلات الطبية، من أن سبعة مصابين في المجموع دخلوا المستشفى يومَي 8 تموز/يوليه و 4 آب/أغسطس 2017.

(ب) لا يتسق ما شكا منه المصابون وما وصفوه من أعراض خلال المقابلات، ولا العلامات السريرية المبيّنة في السجلات الطبية، مع أي متلازمة سُميّة محددة وجيّدة التعريف، وكانت هناك علامات تَهيُّج لا يمكن عَزوُها إلى فئة بعينها من فئات المواد الكيميائية.

(ج) زار فريق من فرع الوقاية الكيميائية التابع للجيش العربي السوري المنطقة العامّة 10 ساعات بعد وقوع حادثة 7 تموز/يوليه 2017، ولكنه لم يصل إلى موقع الحادثة. واستعان الفريق بجهاز كشف يدوي ليحاول الحصول على نتيجة يمكن قراءتها على ذلك الجهاز ولكنه لم يتمكّن من تحديد ماهية مادة كيميائية.

(د) لا يوفر ما أُخذ في المستشفى من صور فوتوغرافية ولا ما سُجّل فيه من مقاطع فيديو، كانت قد أتيحت للتحقيق في الحادثة التي وقعت في 4 آب/أغسطس 2017، مؤشرات كافية إلى التعرّض الذي أُبلغ عنه.

8-5 وسَعت بعثة التقصّي بنشاط خلال التحقيق للحصول على مزيد من المعلومات من الجمهورية العربية السورية. وطلب الفريق أيضا إيضاحات وتعليلات لعدد من أوجه عدم الاتساق التي عاينها خلال أداء أنشطته وحصل عليها. ورغم الإيضاحات التي قدمتها الجمهورية العربية السورية، فقد واجهت بعثة التقصّي تحدّيات في جمع معلومات كافية لتحقيقها في الحادثتين المُبلغ عنهما، وتحديدا:

(أ) يوجد مكان الحادثتين قرب خط المواجهة وتبيّن من تقييمه أنّ من غير الآمن أن توفد بعثة التقصّي هناك عقب الحادثتين المُبلغ عنهما.

(ب) لم تُتح لبعثة التقصّي الصور الفوتوغرافية ولا مقاطع الفيديو لمكانَي الحادثتين المُبلغ عنهما، التي أُخذت بُعيد وقوعهما.

(ج) لم تُؤخذ ذخائر ولا بقايا ذخائر ولم تُجمع لتُفحَص باعتبارها أشياء مهمّة لغرض التحقيق في الادّعاءات. ولا يوفر وصف الشهود الذخائرَ ما يشير بدقة إلى أنواعها أو عيارها.

(د) لم تتضمن الوثائق التي وفرتها الجمهورية العربية السورية صورا فوتوغرافية ولا مقاطع فيديو للذخائر.

(هـ) لم تُؤخذ عيّنات بيئية من أيّ من مكانَي الحادثتين المُبلغ عنهما.

(و) أخذ العاملون الطبيون عيّنات دم من المصابين بالمستشفى للأغراض الطبية. ولم تحلل عيّنات الدم التي أُخذت من المصابين جرّاء الحادثتين المُبلغ عنهما تحليلا محدَّد الهدف، ولم تُتَح لبعثة التقصّي.

(ز) أفيد أن مادة سائلة عوينت على ملابس عدة مصابين. ولم توصف هذه المادة وصفا دقيقا، ولم تُؤخذ عيّنات من ملابس المصابين، ولم يُحتفظ بهذه الملابس.

8-6 وليس بوسع بعثة التقصّي، على أساس تحليل المعلومات والوثائق التي قدّمها العاملون الطبيون، والافتقار إلى وصف دقيق لـ "غاز غير [الـ]معروف" الذي أفيد أنه استُخدم في الحادثتين، وعدم توفر عيّنات من ملابس المصابين، أن تقدّم بثقة تقييما للتسمّم جرّاء التعرض الذي أُبلغ عنه.

8-7 ولم توفّر المعلومات التي حصلت عليها بعثة التقصّي وحللتها وفقا لولايتها المتمثلة في جمع الحقائق عن حادثات ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامّة سلاحًا في الجمهورية العربية السورية أسبابا معقولة لتَبُتّ بعثة التقصّي بناء عليها أن مواد كيميائية سامّة استُخدمت سلاحًا في الحادثتين المُبلغ أنهما وقعتا في خربة المصاصنة، بمحافظة حماة بالجمهورية العربية السورية، في 7 تموز/يوليه 2017 و 4 آب/أغسطس 2017.

المرفقات (بالإنكليزية فقط):

المرفق 1: Reference documentation

(الوثائق المرجعية)

المرفق 2: Open sources

(المصادر المفتوحة)

المرفق 3: Mission timelines

(التسلسل الزمني لأنشطة المهمّة)

المرفق 4: Information collected by the FFM

(المعلومات التي جمعتها بعثة التقصّي)

المرفق 5: Documents received from the Syrian Arab Republic

(الوثائق التي وردت من الجمهورية العربية السورية)

المرفق 6: Description of the video recordings received from the Syrian Arab Republic

(وصف مقاطع الفيديو التي وردت من الجمهورية العربية السورية)

Annex 1

REFERENCE DOCUMENTATION

	Document Reference[39]	Full title of Document
1	QDOC/INS/SOP/IAU01	Standard Operating Procedure for Evidence Collection, Documentation, Chain-of-Custody and Preservation during an Investigation of Alleged Use of Chemical Weapons
2	QDOC/INS/WI/IAU05	Work Instruction for Conducting Interviews during an Investigation of Alleged Use
3	QDOC/INS/SOP/IAU02	Standard Operating Procedure Investigation of Alleged Use (IAU) Operations
4	QDOC/INS/SOP/GG011	Standard Operating Procedure for Managing Inspection Laptops and other Confidentiality Support Materials

[39] The OPCW QDOCs referred to in this report are the most recent versions.

Annex 2

OPEN SOURCES

No open-source data was available in relation to the reported allegations in Kharbit Massasneh on 7 July 2017 and 4 August 2017.

Annex 3

MISSION TIMELINE

Date	Activities
26 October 2017	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic with information on an alleged use of toxic chemicals as a weapon.
10 November 2017	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic with additional information.
17 November 2017	The Secretariat sent a note verbale and informed the Syrian Arab Republic of its intention to deploy the FFM.
22 November 2017	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic.
4 December 2017	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic with additional information.
6 – 17 December 2017	The FFM conducted seven in-person interviews, took photographs, and collected data from the National Hospital of Hama.
4 September 2018	The Secretariat sent a note verbale to the Syrian Arab Republic.
27 September – 4 October 2018	The FFM conducted three in-person interviews, collected evidence, and held meetings with representatives of the National Authority of Syrian Arab Republic.
20 November 2019	The Secretariat sent a note verbale to the Syrian Arab Republic.
2 – 15 December 2019	The FFM conducted four in-person interviews, one field visit, technical meetings, and collected information.
21 May 2020	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic with additional information regarding the incident.
25 March 2021	The Secretariat sent a note verbale to the Syrian Arab Republic.
1 April 2021	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic.
1 April 2021	The Secretariat sent a note verbale to the Syrian Arab Republic.

Date	Activities
6 April 2021	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic.
9 November 2021	The Secretariat sent a note verbale to the Syrian Arab Republic.
15 November 2021	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic.
28 November – 10 December 2021	The FFM conducted five in-person interviews, held technical meetings, and collected information.
22 February 2022	The Secretariat sent a note verbale to the Syrian Arab Republic requesting additional information.
25 March 2022	The Secretariat received a note verbale from the Syrian Arab Republic.

Annex 4

INFORMATION COLLECTED BY THE FFM

The tables below comprise the list of physical evidence collected from various sources by the FFM. The evidence has been categorised by evidence stored in electronic media storage devices, and hard copies. Electronic files include audio-visual captions, still images, and documents and records.

TABLE A4.01: ELECTRONIC DATA COLLECTED BY THE FACT-FINDING MISSION

Entry Number	Assigned Code		
1	10019		
File names			
Dscf.5067.jpg	Dscf.5107.jpg	Dscf.5147.jpg	Dscf.5187.jpg
Dscf.5068.jpg	Dscf.5108.jpg	Dscf.5148.jpg	Dscf.5188.jpg
Dscf.5069.jpg	Dscf.5109.jpg	Dscf.5149.jpg	Dscf.5189.jpg
Dscf.5070.jpg	Dscf.5110.jpg	Dscf.5150.jpg	Dscf.5190.jpg
Dscf.5071.jpg	Dscf.5111.jpg	Dscf.5151.jpg	Dscf.5191.jpg
Dscf.5072.jpg	Dscf.5112.jpg	Dscf.5152.jpg	Dscf.5192.jpg
Dscf.5073.jpg	Dscf.5113.jpg	Dscf.5153.jpg	Dscf.5193.jpg
Dscf.5074.jpg	Dscf.5114.jpg	Dscf.5154.jpg	Dscf.5194.jpg
Dscf.5075.jpg	Dscf.5115.jpg	Dscf.5155.jpg	Dscf.5195.jpg
Dscf.5076.jpg	Dscf.5116.jpg	Dscf.5156.jpg	Dscf.5196.jpg
Dscf.5077.jpg	Dscf.5117.jpg	Dscf.5157.jpg	Dscf.5197.jpg
Dscf.5078.jpg	Dscf.5118.jpg	Dscf.5158.jpg	Dscf.5198.jpg
Dscf.5079.jpg	Dscf.5119.jpg	Dscf.5159.jpg	Dscf.5199.jpg
Dscf.5080.jpg	Dscf.5120.jpg	Dscf.5160.jpg	Dscf.5200.jpg
Dscf.5081.jpg	Dscf.5121.jpg	Dscf.5161.jpg	Dscf.5201.jpg
Dscf.5082.jpg	Dscf.5122.jpg	Dscf.5162.jpg	Dscf.5202.jpg
Dscf.5083.jpg	Dscf.5123.jpg	Dscf.5163.jpg	Dscf.5203.jpg
Dscf.5084.jpg	Dscf.5124.jpg	Dscf.5164.jpg	Dscf.5204.jpg
Dscf.5085.jpg	Dscf.5125.jpg	Dscf.5165.jpg	Dscf.5205.jpg
Dscf.5086.jpg	Dscf.5126.jpg	Dscf.5166.jpg	Dscf.5206.jpg
Dscf.5087.jpg	Dscf.5127.jpg	Dscf.5167.jpg	Dscf.5207.jpg
Dscf.5088.jpg	Dscf.5128.jpg	Dscf.5168.jpg	Dscf.5208.jpg
Dscf.5089.jpg	Dscf.5129.jpg	Dscf.5169.jpg	Dscf.5209.jpg
Dscf.5090.jpg	Dscf.5130.jpg	Dscf.5170.jpg	Dscf.5210.jpg
Dscf.5091.jpg	Dscf.5131.jpg	Dscf.5171.jpg	Dscf.5211.jpg
Dscf.5092.jpg	Dscf.5132.jpg	Dscf.5172.jpg	Dscf.5212.jpg
Dscf.5093.jpg	Dscf.5133.jpg	Dscf.5173.jpg	Dscf.5213.jpg
Dscf.5094.jpg	Dscf.5134.jpg	Dscf.5174.jpg	Dscf.5214.jpg
Dscf.5095.jpg	Dscf.5135.jpg	Dscf.5175.jpg	Dscf.5215.jpg
Dscf.5096.jpg	Dscf.5136.jpg	Dscf.5176.jpg	Dscf.5216.jpg
Dscf.5097.jpg	Dscf.5137.jpg	Dscf.5177.jpg	Dscf.5217.jpg
Dscf.5098.jpg	Dscf.5138.jpg	Dscf.5178.jpg	Dscf.5218.jpg
Dscf.5099.jpg	Dscf.5139.jpg	Dscf.5179.jpg	Dscf.5219.jpg
Dscf.5100.jpg	Dscf.5140.jpg	Dscf.5180.jpg	Dscf.5220.jpg
Dscf.5101.jpg	Dscf.5141.jpg	Dscf.5181.jpg	Dscf.5221.jpg
Dscf.5102.jpg	Dscf.5142.jpg	Dscf.5182.jpg	Dscf.5222.jpg
Dscf.5103.jpg	Dscf.5143.jpg	Dscf.5183.jpg	Dscf.5223.jpg
Dscf.5104.jpg	Dscf.5144.jpg	Dscf.5184.jpg	Dscf.5224.jpg
Dscf.5105.jpg	Dscf.5145.jpg	Dscf.5185.jpg	Dscf.5225.jpg
Dscf.5106.jpg	Dscf.5146.jpg	Dscf.5186.jpg	Dscf.5226.jpg

TABLE A4.02: HARD-COPY DATA COLLECTED BY THE FACT-FINDING MISSION

Entry Number	Assigned Package Code	Evidence Reference Number	Description
1.	10015	201712151001503	Drawing
2.	10018	201712151001803	Drawing

Annex 5

DOCUMENTS RECEIVED FROM THE SYRIAN ARAB REPUBLIC

1. On 26 October 2017, the Syrian Arab Republic informed the Secretariat through Note Verbale No. 103 of an instance of alleged use of toxic chemicals as a weapon in the area of Kharbit Massasneh in Hama Governorate, Syrian Arab Republic on 7 July 2017 and 4 August 2017. In this note verbale, the National Authority of the Syrian Arab Republic requested the OPCW to investigate both reported incidents.

2. On 10 November 2017, the Syrian Arab Republic provided additional information in Note Verbale No. 116, including documents on incidents in the area of Kharbit Massasneh.

3. On 22 November 2017, the Syrian Arab Republic sent Note Verbale No. 124 regarding deployment of the FFM.

4. On 4 December 2017, the Syrian Arab Republic provided a CD with three videos with Note Verbale No. 128, which addressed the incident that took place on 4 August 2017 in Kharbit Massasneh (Annex 6).

5. On 9 December 2017, the FFM received the following documents from the National Authority of the Syrian Arab Republic: a report on incidents in Kharbit Massasneh on 7 July 2017 and 4 August 2017; a copy of the floorplan of the National Hospital of Hama; a copy of the medical staff shift log from the National Hospital of Hama on 7 July 2017 and 4 August 2017; a copy of the police report and medical reports related to the incident on 7 July 2017 in Kharbit Massasneh; and a copy of the forensic report and medical reports related to the incident on 7 July 2017 in Kharbit Massasneh.

6. On 17 December 2017, the FFM received the following documents from the National Authority of the Syrian Arab Republic: a copy of the Comparative Study between the effect of toxic chemicals used by terrorist groups during incidents and the toxic and irritant gases used for riot control; forensic reports relating to the incident on 7 July 2017 in Kharbit Massasneh; and references for names and chemical codes.

7. On 4 April 2018, the FFM received information from the National Authority of the Syrian Arab Republic related to incident on 7 July 2017 and 4 August 2017 in Kharbit Massasneh (GPS coordinates, maps, and information about detection devices used).

8. On 29 September 2018, the FFM received an updated report on the incidents in Kharbit Massasneh on 7 July 2017 and 4 August 2017 from the National Authority of the Syrian Arab Republic.

9. On 2 October 2017, the FFM received the following documents from the National Authority of the Syrian Arab Republic: photos of three medical reports related to the incident on 7 July 2017 in Kharbit Massasneh; photos of four medical reports related to the incident on 4 August 2017 in Kharbit Massasneh; photos of the emergency room

patient logbook from the National Hospital of Hama on 7 July 2017; and, photos of the emergency room patient logbook from the National Hospital of Hama on 4 August 2017.

10. On 21 May 2020, the Syrian Arab Republic sent Note Verbale No. 38 and provided additional information, including copies of forensic reports and police reports, as requested by the FFM.

11. On 1 April 2021, the Syrian Arab Republic sent Note Verbale No. 32 regarding the activities of the FFM during its deployment.

12. On 6 April 2021, in reference to the Secretariat's Notes Verbales NV/ODG-50/21 (dated 25 March 2021) and NV/ODG-53/21 (dated 1 April 2021), the Syrian Arab Republic sent Note Verbale No. 32 regarding the deployment of the FFM.

13. On 15 November 2021, in reference to the Secretariat's Note Verbale NV/ODG-172/21 (dated 9 November 2021), the Syrian Arab Republic sent Note Verbale No. 137 regarding the deployment of the FFM.

14. On 25 March 2022, in reference to the Secretariat's Note Verbale NV/ODG-239/21 (dated 22 February 2021), the Syrian Arab Republic sent Note Verbale No. 22.

Annex 6

DESCRIPTIONS OF THE VIDEO RECORDINGS RECEIVED FROM THE SYRIAN ARAB REPUBLIC

Video 1: 20170804185250

Video 1 is 10 seconds long and portrays a male patient lying supine on a bed. The patient is being treated with a low-volume nebulizer through a mask. The subject is awake with purposeful movement and is in no apparent distress. The ventilation rate is normal and there is no visible sign of dyspnoea or cyanosis.

An intravenous catheter is placed in the right forearm and no external trauma is noted.

Audio is background noise only.

Video 2: 20170804185532

Video 2 is 14 seconds in length and shows one adult male laying in the semi-fowlers position on a hospital bed. The subject is being treated with a low-volume nebulizer through a mask and does not show signs of being conscious. The ventilation rate is normal and there is no objective sign of dyspnoea or cyanosis.

An intravenous catheter is placed in the right hand and a blood pressure cuff is on the left arm.

No external trauma is noted.

Audio is background noise only.

Video 3: 20170804185958

Video 3 is 53 seconds in length and contains an interview of medical staff. In the background, an adult male can be seen laying in the semi-fowlers position on a hospital bed in a patient treatment room.

The patient is being treated with a low-volume nebulizer via a mask and is awake with purposeful movement. The ventilation rate appears normal and there is no objective sign of dyspnoea.

Due to the subject not being the primary subject of the video, it is not possible to evaluate for cyanosis. No external trauma is noted.

The interview is being conducted with treating medical personnel. The personnel state that the Hospital was informed that they would be receiving four casualties reportedly exposed to an inhalation of toxic gas. They describe the casualties as presenting with agitation, dyspnoea, conjunctival injection, and “frothing at the mouth”. They were treated with a nebulizer (medication not stated) and non-specific medication intravenously.

The treating medical personnel also state that the casualties are in good condition and have improved since their arrival. It is unknown when the interview took place in relation to the arrival of the casualties.